****

دولـــة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعـة المدينـة العـالميــة

كليـة العلـوم الإسلامية -قسم علوم القرآن

**ترجيحات الطبري في جامع البيان من خلال تفسير العُشر الأخير من القرآن دراسة نظرية تطبيقية**

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في التفسير وعلوم القرآن

هيكل (ب)

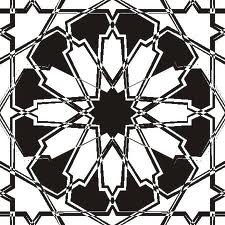
**إعداد الطالبة: حنان بنت نور مياه سركار علي سردار**

**الرقم المرجعي:** MTF133BD021

**تحت إشراف الاستاذ المساعد الدكتور: رأفت بسيوني إسماعيل**

**كلية العلوم الإسلامية ـ قسم علوم القرآن**

**العام الجامعي: 1436هـ /2015 م**

****

****

***صفحة التحكيم :CERTIFICATION OF DISSERTATION WORK PAGE***

***تمّ إقرار بحث الطالب:*** **حنان بنت نور مياه سركار علي سردار**

***من الآتية أسماؤهم:***

## *The thesis of* *Hanan Noor miah Sarkar Ali Sardar has been approved by the following:*

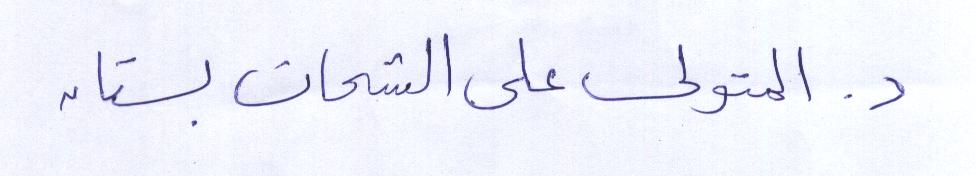
***المشرف على الرسالة SupervisorAcademic***

***الاستاذ المساعد الدكتور:رافت بسيونى***



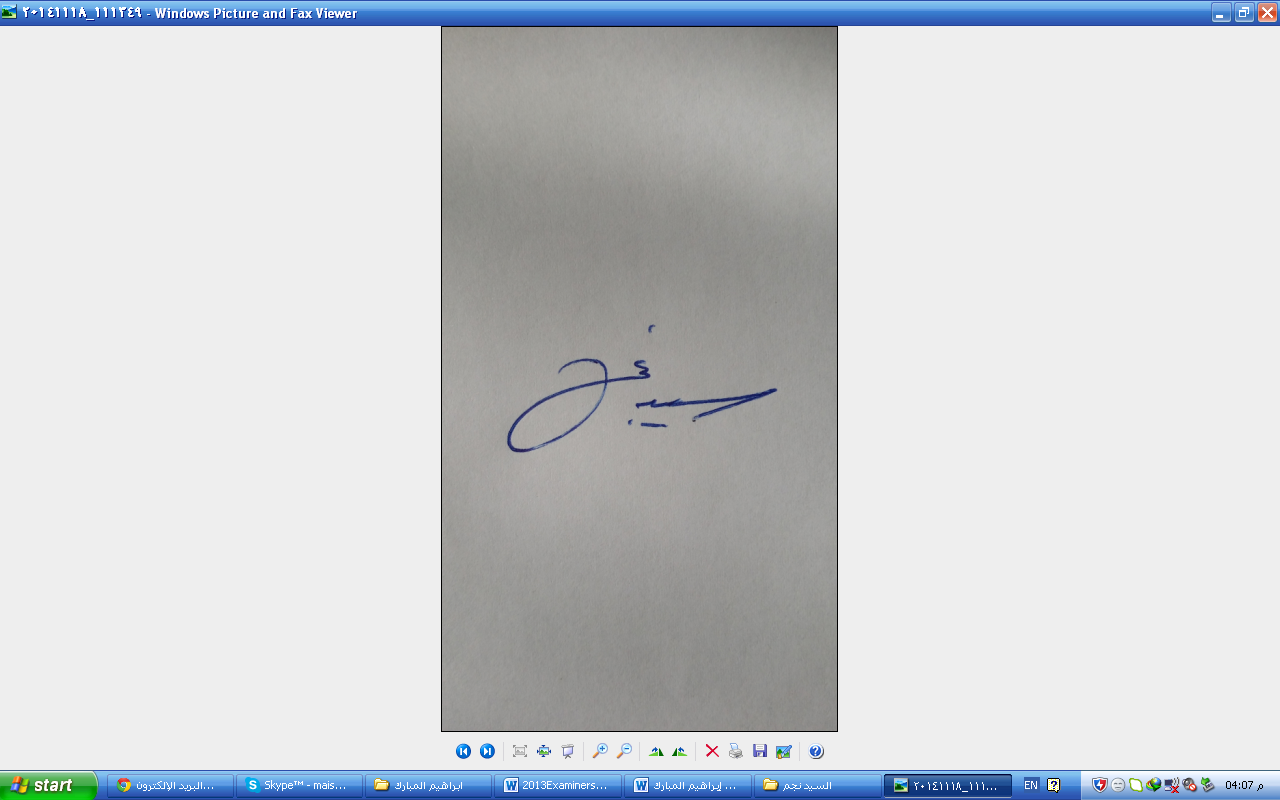
***المشرف على التصحيح Supervisor of correction***

***الاستاذ المساعد الدكتور:المتولى على الشحات***



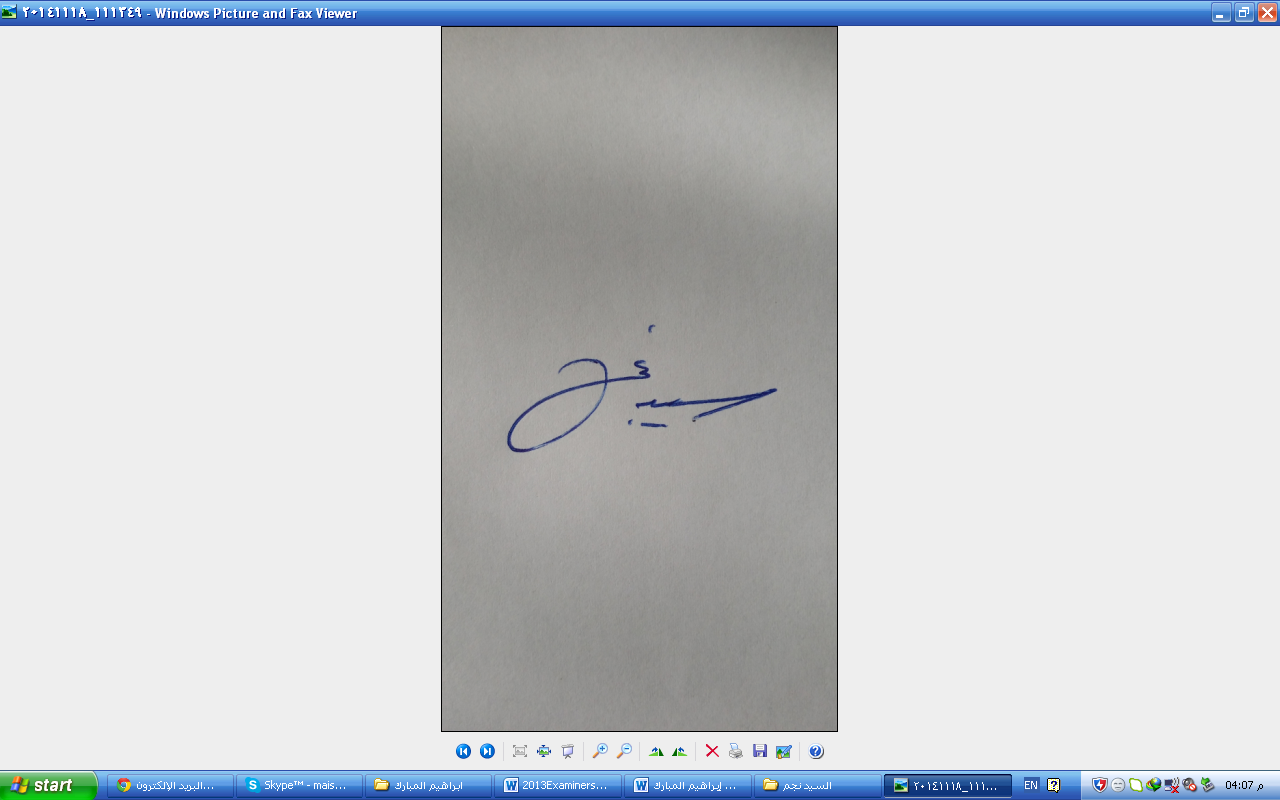
***نائب رئيس القسمHead of Department***

***الاستاذ المشارك الدكتور:السيد سيد أحمد نجم***



***نائب عميد الكليةDean , of the Faculty***

***الاستاذ المشارك الدكتور:السيد سيد أحمد نجم***



***قسم الإدارة العلمية والتخرج Academic Managements & Graduation Dept***

***Deanship of Postgraduate Studies عمادة الدراسات العليا***

**إقرار**

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

**اسم الطالبة: حنان بنت نور مياه سركار علي سردار**

التوقيع: -----------------

التاريخ: -----------------

**DECLARATION**

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: *Hanan Noor miah Sarkar Ali Sardar***

Signature: ------------------------

Date: ------------------------

|  |
| --- |
| **جامعة المدينة العالمية**  **إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة**  **حقوق الطبع 2015 © محفوظة**  **حنان بنت نور مياه سركار علي سردار**  ترجيحات الطبري في جامع البيان  من خلال تفسير العُشر الأخير من القرآن (دراسة نظرية تطبيقية)  لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:   1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه. 2. يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسويقية. 3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.   **أكدّ هذا الإقرار: --------------.**  **التوقيع: ------------- التاريخ: --------------** |

**الملخص**

**الحمد لله الذي أنزل القرآن على خير الأنام، الحمد لله الذي خضعت لجبروته الجبابرة، وخشعت له القلوب المؤمنة، والصلاة والسلام على النبي الأمين، الذي أدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد..**

**فإن علم التفسير من أشرف العلوم وأعظمها؛ لتعلقه ببيان آي الكتاب العزيز، وكل العلوم الشرعية متوقفة عليه، وراجعة إليه؛ لذا أجتهد عدد كبير من علماء السلف في خدمة القرآن الكريم من خلاله، فتركوا لنا تراثا عظيما من كتب التفسير، جمعوا فيها أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين؛ حرصا منهم على تصحيح الفهم لمعاني الكتاب العزيز،**

**وكان من بين هؤلاء الكوكبة المضيئة؛ الإمام ابن جرير الطبري ـــ رحمه الله ـ صاحب التفسير المشهور: "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، فقد جمع فيه أقوال السلف، ورجح بينها حال الاختلاف، مع التعليل والتوضيح، فكان بحق مرجعا لمن بعده من أهل التفسير؛ لذا أحببت أن يكون موضوع بحثي هذا؛ دراسة نماذج من هذه الترجيحات وعرض ماجاء في كتب التفسير والفقه واللغة والقراءات في المسألة، وصولا للراجح منها إسهاما مني في خدمة كتاب الله تبارك وتعالى، وقد جعلت عنوانه:**

**" ترجيحات الطبري في جامع البيان من خلال تفسير العُشر الأخير من القرآن "، دراسة نظرية تطبيقية. ويسعى هذا البحث إلى دراسة الترجيحات، لاستنباط منهج الإمام رحمه الله، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، ومن أهم النتائج التي خرجت بها أن الإمام ابن جرير كان عالما بحرا في مختلف الميادين معتدلا في منهجه غير متعصب لأي فرقة من الفرق، وفي تفسيره كثير من العلوم المفيدة لطلاب العلم، والله أسأل العون والسداد والتوفيق لخدمه الإسلام، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.**

ABSTRACT

Praise be to God, who sent down the Qur'an to the best creatures , praise be to God , who underwent his might, mighty , and his Khhat hearts unlocked.

And prayer and peace be upon the Prophet Secretary, who led the Secretariat , and advised the nation , and labored in God His right , and his family and his family and peace .

After that

The science of interpretation of Ashraf Science and greatest , for attachment to a statement in any Holy Book , and every forensic science parked it , and due to it ; so try hard a large number of advances scientists in the Koran service through this great science , abandoning us a great legacy of written explanation , collected the sayings of the Prophet Muhammad, peace be upon him , and companions and followers ; out of their correct understanding of the meanings of the Holy Book , and the provisions of Astenbata legitimacy of it, and Astkhraja to Drrh and tapping into from certain .

And was among those bright constellation ; Imam Ibn Jarir al-Tabari God's mercy owner of the famous explanation: " collector statement about the interpretation of the Koran ," and known as " Tabari " , the collection of the sayings of the Salaf , and most likely including the case of divergence , and However, the wrong ones correction and lack addition and reasoning , it was the right reference for those beyond the people of interpretation ; I wanted to be the subject of research in the study of this of impairment and compare them with words from beyond the imams of interpretation, and down to the Rajah , including a contribution from me in the Book of Allah service and the Almighty , and has made the following address:

" Weightings in the mosque of al-Tabari statement through the interpretation of the last decade of the Koran ," the study of practical theory . Seeks this research is to study the weights , to devise a method of Imam God's mercy , and the study relied on the descriptive approach Comparative , and the most important results that came out that Imam Ibn Jarir was a world by sea in various fields moderate in his approach is a fanatic for any band of the teams , and in the interpretation of many of the Science useful for science students , and ask God to help and guide and conciliation to serve Islam , and Praise be to God , prayer and peace be upon the seal of the prophets and messengers

**Hanan Noor Ali Sardar**

**شكر وتقدير**

الحمد لله ذي المن والفضل والاحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصَلِّ اللهم وسلم على النبي العدنان، وعلى آله وصبحه ومن سار على هديه على الزمان.

فلله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما منَّ به عليَّ من إنجاز لهذا البحث، بتيسير العسير، وتذليل الصعاب، وعلى تفضُّله عليَّ بوالدَين كريمين دفعاني إلى طريق العلم، وكانا خير سند لي طيلة حياتي الدراسية بالتشجيع والدعاء.

ثم الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعة المدينة العالمية ممثلتة بسعادة الدكتور / محمد بن خليفة التميمي وأستاذي الفاضل المشرف على الرسالة فضيلة الدكتور / رأفت بسيوني إسماعيل، الذي تفضل بالإشراف على بحثي هذا، مذللا أمامي كل الصعوبات، على الرغم من مشاغله العلمية والعملية. كما أشكره جزيل الشكر على ما أسداه إليّ من نصح وتوجيهات وإرشاد وإشراف، فجزاه الله خير الجزاء وأدام عليه التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل من علمني حرفاً، وكل من شجعني لمواصلة طريق العلم، رغم الصعاب التي واجهتني.

وأخيراً أشكر كل من قدم إليّ توجيهاً أو نصحاً أو مساعدة، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. والحمد لله رب العالمين.

**الإهداء**

أهدي هذا الجهد وهذه الثمرة إلى أحب الناس إلى نفسي وقلبي

* إلى النور الذي ينير لي درب النجاح ... أبي
* إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف... أمي
* إلى من كانوا يضيئون لي الطريق بكلماتهم ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي ... إخوتي
* إلى الشموع التي تحترق لتضئ للآخرين ... أساتذتي
* إلى القلوب التي تضرعت لله في الدعاء لي ... صديقاتي

وأسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى.

**فهرس الموضوعات**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| المقدمة | **1** |
| التمهيد: | **13** |
| المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن جرير الطبري. | **13** |
| 1 ـ اسمه ونسبه. | **13** |
| 2 ـ مولده ونشأته. | **14** |
| 3 ـ شيوخه. | **15** |
| 4 ـ تلاميذه. | **15** |
| 5 ـ مؤلفاته. | **16** |
| 6 ـ أقوال العلماء في الطبري. | **16** |
| 7 ـ وفاته. | **17** |
| المبحث الثاني: | **18** |
| 1 ـ التعريف بتفسير (جامع البيان في تأويل آي القرآن). | **18** |
| 2 ـ منهج الإمام الطبري في تفسيره. | **18** |
| 3 ـ أقوال العلماء في تفسير الطبري. | **19** |
| المبحث الثالث: | **20** |
| تعريف الترجيحات وقواعدها. | **20** |
| 1 ـ تعريف الترجيحات. | **20** |
| 2 ـ قواعد الترجيحات في التفسير. | **21** |
| الفصل الأول: ترجيحات ابن جرير الطبري في العقيدة والفقه وأسباب النزول. | **26** |
| المبحث الأول: الترجيحات العقدية. | **27** |
| 1 ـ نوع النعيم الذي يسأل الله العباد عنه يوم القيامة. | **27** |
| 2 ـ الإيمان بالبعث بعد الموت. | **29** |
| المبحث الثاني: الترجيحات الفقهية: | **32** |
| 1 ـ تتابع الشهرين في كفارة الظهار. | **32** |
| 2ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها. | **35** |
| المبحث الثالث: الترجيحات في أسباب النزول: | **38** |
| 1 ـ سبب نزول قوله ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ الصف: ٢ – ٣ | **38** |
| 2 ـ سبب نزول قوله تعالى: ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﱠ القيامة: ١٦ – ١٩ | **40** |
| الفصل الثاني: ترجيحات ابن جرير الطبري في التأويل | **42** |
| المبحث الأول: الترجيحات في الجزء الثامن والعشرين. | **43** |
| 1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠمن سورة الجمعة. | **43** |
| 2 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ من سورة التحريم. | **45** |
| المبحث الثاني: الترجيحات في الجزء التاسع والعشرين. | **49** |
| 1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱠ من سورة الجن. | **49** |
| 2 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱜ ﱠ من سورة الملك. | **51** |
| المبحث الثالث: الترجيحات في الجزء الثلاثين. | **54** |
| 1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱟ ﱠ من سورة التكوير. | **54** |
| 2-ـ تأويل قوله تعالى: ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ من سورة البلد. | **55** |
| الفصل الثالث: ترجيحات ابن جرير الطبري في اللغة والقراءات | **58** |
| المبحث الأول: الترجيحات اللغوية. | **59** |
| 1 ـ وجه نصب كلمة ﱡﭐ ﲔ ﱠ من قوله تعالى: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ الصف: ٣ | **59** |
| 2 ـ جواب "إذا" الشرطية في قوله تعالى: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ الانشقاق: ١ | **62** |
| المبحث الثاني: الترجيحات في القراءات. | **68** |
| 1ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﱉ ﱠ الجمعة: ٩ | **68** |
| 2ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﱡ ﱠ المزمل: ٦ | **71** |
| المبحث الثالث: الترجيحات المشتركة بين اللغة والقراءات. | **75** |
| 1ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﲬ ﱠ المطففين: ٢٤، والتوجيه اللغوي فيها. | **75** |
| 2ـ وجه نصب لفظ "نزاعة" من قوله تعالى: ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱠ المعارج: ١٦ | **78** |
| الخاتمة: النتائج والتوصيات. | **83** |
| الفهارس والمراجع. | **89** |

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فقد أنزل الله ـ عز وجل ـ القرآن فيه ما فيه من البيان العظيم، وسخر لخدمته العلماء من فقهاء و مفسرين، فاهتموا بتفسيره و بيانه لعامة المسلمين، وبذلوا الجهد الكبير في تفسيره وبيان معانيه واستنباط الأحكام والفوائد منه، وقد يقع منهم الاختلاف في التأويل أحيانا، فيأتي من بعدهم من العلماء ممن بذلوا أنفسهم لاستكمال هذا العمل المبارك، فيستدركون الخطأ بالتصويب والنقص بالإضافة والاختلاف بالترجيح خدمة للدين القويم والكتاب العظيم، ومن ثمرة هذا الجهد أن تركوا لنا تراثا ضخما من العلوم المختلفة بفضل من الله ونعمه.

وفي بحثي هذا سأورد نماذجا من ترجيحات أحد هؤلاء الأئمة الأجلاء؛ ألا وهو الإمام الجليل محمد بن جرير الطبري ـــــ رحمه الله ـــــ في تفسيره (جامع البيان في تأويل آي القرآن)، من خلال تفسير جزء المجادلة والملك والنبأ، ثم دراسة هذه الترجيحات بعرض أقوال المفسرين من بعده ومقارنتها لبيان ما يترجح لدي منها، ثم الخروج منها بنتائج وتوصيات البحث لأسهم في خدمة كتاب الله ـــــــ تبارك وتعالى ــــــ وجعلت عنوانه:

(ترجيحات الطبري في جامع البيان من خلال تفسير العُشر الأخير من القرآن) ـ دراسة نظرية تطبيقية.

والله أسأل التوفيق والهداية للرشاد، وأن يجعل عملي هذا مباركا، إنه سميع مجيب.

* **أسباب اختيار الموضوع:**

1 ـ تعلق الموضوع بعلم التفسير الذي هو من أشرف العلوم وأجلها لما فيه من خدمة لكتاب الله عز وجل.

2ـ مكانة الإمام ابن جرير الطبري لدى المفسرين وعلماء الإسلام كافة.

3 ـ لاستنباط منهج الطبري في الاستدراك والترجيح.

4 ـ للوقوف على أصح الأقوال في تفسير الآيات ـ بإذن الله ـ.

5 ـ للتعرض لفقه الخلاف بين السلف وتثبيت قواعد الترجيح.

6 ـ لتأصيل أدب الرد والاستدراك عند السلف من المفسرين.

7 ـ لإبراز صورة جليلة من صور حرص المفسرين على تصحيح الفهم لكلام الله تعالى.

8 ـ لارتباط الموضوع بمجال دراستي ارتباطا وثيقا إذ أن تخصصي هو التفسير وعلوم القرآن.

فلهذه الأسباب، وبعد الاستخارة والاستشارة اخترت هذا الموضوع للبحث فيه والله أسأل أن يلهمني الرشاد والصواب، وينفع به أمة الإسلام.

* **أهمية الموضوع:**

أهمية العلم يتعلق بأهمية متعلقه؛ إذ أن البحث في ترجيحات الطبري في التفسير الذي كان محور تأليفه بيان معاني كتاب الله ــ عز وجل ــ هو عمل جليل لتعلقه بأجل العلوم وأشرفها ألا وهو علم تفسير القرآن الكريم، ولا يشك أحد في ذلك، خاصة من يشتغل بعلوم الشريعة، وأخص منهم من يشتغل بعلوم القرآن والتفسير، ونحن في زماننا هذا في أمس الحاجة لمثل هذه البحوث؛ لاستنباط منهج العلماء في مؤلفاتهم واتباع الطريق الأمثل لاستكمال مسيرة التأليف والدفاع عن حياض هذا الدين الحنيف والكتاب العزيز.

* **أهداف البحث:**
* بيان مفهوم الترجيحات عند المفسرين.
* لبيان قواعد الترجيح في علم التفسير.
* الاعتراف بمكانة وفضل هذا العالم الجليل الذي ترك خلفه كتبا قيمة لخدمة الدين الحنيف.
* الوقوف على منهج ابن جرير الطبري في الترجيح والاستدلال.
* دراسة المسألة بعرض ما جاء في كتب التفسير من بعده، والفقه واللغة.
* بيان موقف الطبري من اختلافات السلف في التأويل.
* بيان أهمية الرجوع إلى كتب السابقين لتلقي العلوم وتصنيف البحوث منها.

وإني لأرغب ببحثي هذا أن ألقي الضوء على ترجيحات هذا العالم الجليل، للوقوف على منهجه، والاستفادة من علمه الغزير الذي خدم به الدين القويم، إسهاما مني في خدمة الكتاب العزيز.

**• الدراسات السابقة:**

لم يتطرق أحد من الباحثين ـ في حدود اطلاعي ـ إلى ترجيحات الإمام الجليل محمد بن جرير الطبري (ت: 310) في العشر الأخير من القرآن؛ لكن هناك دراسات سابقة لمنهجه في التفسير، وترجيحاته في الأجزاء الخمسة من الفاتحة إلى النساء؛ منها:

* محمد بن جرير الطبري ومنهجه في تفسير القرآن الكريم وكتابة التاريخ:

وهي للدكتور/ عباس توفيق، صدرت عن دار (ناشري) للنشر الإلكتروني، عام 1434هـ.

حيث تناول الكتاب الأمام الطبري من ثلاثة محاور؛ وهي: حياته الشخصية وملكاته ومؤلفاته، ثم تحدث عن منهجه في تفسير القران الكريم، ثم تحدث عن منهجه في كتابة التاريخ.

* ظاهرة نقد القراءات ومنهج الطبري فيها:

للأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد الطحان أستاذ ورئيس قسم التفسير والحديث.

تناول الدكتور ظاهرة نقد القراءات بين الناقدين والمدافعين لاستكشاف وجه الحق في هذه القضية؛ ومما جاء فيه:

1ـ تقسيم ظاهرة نقد القراءات إلى مرحلتين:

1. مرحلة ما قبل الطبري في ظاهرة نقد القراءات

ب) مرحلة الطبري ومن بعده في ظاهرة نقد القراءات

2ـ منهج الطبري في نقد القراءات

* منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين:

من إعداد الطالب تمام كمال موسى الشاعر، وقد قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين بجامعة النجاح في نابلس عام 2004.

وأبرز ما تناول الباحث في هذه الأطروحة:

ـ مجالات تفسير القران بالقران عند ابن جرير.

ـ مجالات الاعتماد على السنة النبوية في التفسير عند ابن جرير.

ـ أسس الترجيح عند الطبري.

* منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح:

للدكتور حسين بن علي الحربي، أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة جازان

قدم المؤلف دراسة لمنهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين واختياره لها، وتتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وفصلين ومن أبرز مواضيعه:

ـ منهج ابن جرير في الترجيح والاختيار

ـ صيغ الترجيح والاختيار وطرائقه عند ابن جرير

ـ منهج ابن جرير في استعمال وجوه الترجيح

ـ منهج ابن جرير في تعارض وجوه الترجيح.

وهناك أطروحتان لم أحصل على نسخ منها تناولت ترجيحات الطبري في الأجزاء الخمسة الأولى من القرآن وهي:

* ترجيحات الإمام الطبري في تفسيره من أول سورة الفاتحة إلى آخر الآية (202) من سورة البقرة. جمعا ودراسة:

للدكتور حسين علي الحربي، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه عام 1417 هـ .

* ترجيحات الإمام الطبري في تفسيره. من أول الآية (203) من سورة البقرة إلى آخر الآية (57) من سورة النساء - جمعا ودراسة:

للدكتور عبد الحميد عبد الرحمن السحيباني، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه عام 1417 هـ

**علاقة الموضوع بالدراسات السابقة:**

وبالنسبة للإضافة المتوقعة من بحثي هذا بإذن الله:

هي أنني بحول الله وقوته سأورد نماذجا من ترجيحات الطبري في جامع البيان ثم مقارنتها بأقوال المفسرين من بعده وأهل اللغة والفقه والقراءات لبيان ما يترجح لدي منها، مصنِفة إياها إلى عقدية و فقهية و لغوية والتصنيف من ناحية الاختلاف في القراءات و أسباب النزول والتأويل؛ ليسهل على القارئ في عصرنا الحالي الفهم و التحليل، و استنباط منهج الإمام الجليل ليكون منهاجا لنا في الحياة بإذن الله.

**• مشكلة البحث:**

تظهر مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

أ ـ ما مفهوم الترجيح في اللغة و الاصطلاح؟.

ب ـ ما هي قواعد الترجيح عند المفسرين؟.

ج ـ ما مكانة الإمام الطبري بين المفسرين؟ .

د ـ ما منهج الإمام الطبري في الترجيح؟ .

ه ـ كيف تــُوجه الأقوال لبيان الراجح منها؟ .

• **مجال البحث**: التفسير ومناهج المفسرين.

• **ـ منهج البحث:**

انتهج في بحثي هذا المنهج الوصفي المقارن؛ حيث سأتناول ترجيحات الإمام ابن جرير الطبري ــ رحمه الله ــ بالدراسة ومقارنتها بأقوال المفسرين من بعده أهل اللغة والفقه والقراءات؛ للوصول إلى أصوب الأقوال ـ بإذن الله، وبيان منهجه وطريقته في الترجيح.

تفصيل منهج البحث:

 استعراض تفسير الطبري ــ رحمه الله ــ للأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم، واختيار نماذج للترجيحات في كل باب؛ إذ يتعذر إدراجها جميعها؛ نظرا لكثرتها والبحث محدود الصفحات.

 تدوين نص الاختلاف مثل قوله: ففيه اختلاف أهل العلم، و اختلف أهل التأويل، واختلف أهل العربية، واختلف القراء، ثم تحليله.

 وضع عنوان لكل ترجيح حسب تقسيمات البحث: كالترجيحات في العقيدة، أو الفقه، أو أسباب النزول، أو الترجيحات اللغوية، أو الترجيحات في التأويل والقراءات.

 تدوين رأي الطبري في الاختلاف كقوله: لا استجيز، والصواب من الأقوال في ذلك، وأولى القولين عندنا بالصواب، وأشبه القولين بما دل عليه ظاهر التنزيل، وأولى الأقوال بالصواب، أعجب الأقوال إلى، إلخ.

 عرض ما جاء في كتب التفسير في المسألة: كتفسير أضواء البيان، وتفسير البغوي، وتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير السعدي، وتفسير التحرير والتنوير، وتفسير البحر المحيط؛ إذا أنها الكتب التي اعتمدت عليها في دراسة الترجيح.

 الرجوع إلى كتب الفقه واللغة والقراءات عند الحاجة لذلك.

 بيان ما يترجح لدي آخر الدراسة بقول "وهو الأظهر"، وذكر الشاهد على ذلك إن أمكن.

 عزو الآيات والأقوال إلى مصادرها.

 الترجمة للأعلام غير المشهورين دون من يرد ذكرهم عرضا.

 ضبط الآيات القرآنية بالشكل، وكل ما يشكل فهمه فقط.

 تخريج الأحاديث تخريجا علميا موجزا.

 عزو الشواهد الشعرية إلى قائليها.

 عند الإحالة إلى صفحة النص المنقول، فإن الإحالة تكون للصفحة التي فيها بدايته وإن كان هذا النص من صفحات عدة، مع الالتزام بطبعة واحدة لكل كتاب.

 الاعتماد على الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية، بقراءة حفص عن عاصم.

 ترتيب فهرس المحتويات على حسب رقم الصفحة متسلسلة.

 ترتيب فهرس الآيات القرآنية على حسب ترتيب السور في المصحف الشريف.

 ترتيب فهرس الأحاديث النبوية ألفبائيا.

 ترتيب فهرس المراجع ألفبائيا.

والله أسأل أن ينفعنا بالقرآن ويرزقنا إخلاص النية وقبول العمل، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

• **ـ حدود البحث:**

سأتناول بالبحث الترجيحات الواردة في تفسير الطبري للعشر الأخير من القرآن ــــ جزء المجادلة والملك والنبأ ـــ فقط.

**• ـ هيكل البحث:**

ينقسم البحث في هيكله إلى قسمين:

1 ـ القسم النظري: التمهيد ويشتمل على التعريف بمفردات عنوان البحث.

2 ـ القسم التطبيقي: وفيه ثلاث فصول؛ حيث تم تصنيف الترجيحات إلى عقدية وفقهية، والترجيحات في أسباب النزول وفي التأويل، وأخيرا الترجيحات في اللغة والقراءات.

**• ـ تقسيمات البحث:**

يتكون البحث في تقسيماته من مقدمة وتمهيد وثلاث فصول وخاتمة.

* المقدمة: مقدمة البحث، ومشكلته، وأسباب اختياره، والهدف منه.
* التمهيد: وجاء فيه التعريف بمفردات الموضوع.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: التعريف بتفسير (جامع البيان في تأويل آي القرآن).

المبحث الثالث: تعريف الترجيحات وقواعدها.

* الفصل الأول: ترجيحات ابن جرير الطبري في العقيدة والفقه وأسباب النزول.

المبحث الأول: الترجيحات العقدية.

1 ـ نوع النعيم الذي يسأل الله العباد عنه يوم القيامة.

2 ـ الإيمان بالبعث بعد الموت.

المبحث الثاني: الترجيحات الفقهية:

1 ـ تتابع الشهرين في كفارة الظهار:

2 ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها:

المبحث الثالث: الترجيحات في أسباب النزول:

1 ـ سبب نزول قوله ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ الصف: ٢ - ٣

2 ـ سبب نزول قوله تعالى: ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﱠ القيامة: ١٦ - ١٩

* الفصل الثاني: ترجيحات ابن جرير الطبري في التأويل

المبحث الأول: الترجيحات في الجزء الثامن والعشرين.

1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠمن سورة الجمعة.

2 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ من سورة التحريم.

المبحث الثاني: الترجيحات في الجزء التاسع والعشرين.

1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱠ من سورة الجن.

2 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱜ ﱠ من سورة الملك

المبحث الثالث: الترجيحات في الجزء الثلاثين.

1 ـ تأويل اللفظ: ﱡﭐ ﱟ ﱠ من سورة التكوير.

2-ـ تأويل قوله تعالى: ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ من سورة البلد.

* الفصل الثالث: ترجيحات ابن جرير الطبري في اللغة والقراءات

المبحث الأول: الترجيحات اللغوية.

1 ـ وجه نصب كلمة ﱡﭐ ﲔ ﱠ من قوله تعالى: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ الصف: ٣

2 ـ جواب "إذا" الشرطية في قوله تعالى: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ الانشقاق: ١

المبحث الثاني: الترجيحات في القراءات.

1ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﱉ ﱠ الجمعة: ٩

2ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﱡ ﱠ المزمل:٦

المبحث الثالث: الترجيحات المشتركة بين اللغة والقراءات.

1ـ القراءات الواردة في كلمة ﱡﭐ ﲬ ﱠ المطففين: ٢٤، والتوجيه اللغوي فيها.

2ـ وجه نصب لفظ "نزاعة" من قوله تعالى: ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱠ المعارج: ١٦

**التمهيد:**

**المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن جرير الطبري.**

**المبحث الثاني: التعريف بتفسير (جامع البيان في تأويل آي القرآن).**

**المبحث الثالث: تعريف الترجيحات وقواعدها.**

**التمهيد**

لا يكاد يذكر الإمام محمد بن جرير الطبري حتى يتبادر إلى الذهن شخصية المفسر الكبير والمؤرخ العظيم، الذي ألف أول تفسير بالمأثور، فكان مصدرا هاما للمفسرين من بعده، إذ نهلوا منه الكثير لاشتماله على أنواع مختلفة من فنون العلم والمعرفة.

* **المبحث الأول:**
* **التعريف بالإمام ابن جرير الطبري:**

**1 ـ اسمه ونسبه:**

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري[[1]](#footnote-1)، وقيل هو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري[[2]](#footnote-2). والأول هو الذي عليه الأكثرون[[3]](#footnote-3).

يكنى بأبي جعفر، ويقال له الطبري نسبة إلى طبرستان[[4]](#footnote-4)، وينسب أيضا إلى آمل وهي البلدة التي ولد فيها طبرستان، وله نسبة ثالثة وهي البغدادي، نسبة إلى بغداد التي استوطنها ونشر فيها علمه وبها مات ودفن.[[5]](#footnote-5)

**2 ـ مولده ونشأته:**

ولد الإمام الجليل محمد بن جعفر الطبري سنة أربع وعشرين ومائتين، بآمل قصبة إقليم طبرستان[[6]](#footnote-6)، ونشأ في كنف والده الذي كان معتنيا به كثيرا، فقضى سنوات عمره الأولى في طلب العلم على علماء عصره بطبرستان، وظهرت عليه علامات الذكاء منذ صغره؛ حيث حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وكتب الحديث وهو ابن تسع سنين، وقد أخبر عن ذلك بقوله: "حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين"[[7]](#footnote-7).

وبدأ رحلاته لطلب العلم عندما كان عمره عشرين سنة حيث رحل إلى البصرة فسمع من شيوخها ثم صار إلى الكوفة، حتى وصل إلى مصر فأكثر الكتابة من علوم مالك والشافعي وغيرهم، ثم عاد إلى الشام وبعدها رجع إلى مصر سنة ست وخمسين ومائتين، وفي نهاية المطاف استقر ببغداد فاشتهر اسمه في العلم، وشاع خبره هناك[[8]](#footnote-8).

**3 ـ شيوخه:**

لقي الإمام الجليل كثيرا من الشيوخ خلال رحلته لطلب العلم، حيث يصعب حصرهم كما ذكر ذلك الإمام الذهبي بقوله: منهم ما يزيد على أربعين شيخا ثم قال: (وأمما سواهم)[[9]](#footnote-9)؛ منهم:

1. هناد بن السري التميمي الكوفي، العابد الزاهد (ت: 243هـ)[[10]](#footnote-10).
2. محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، من رجال الصحيح (ت: 244هـ)[[11]](#footnote-11).
3. يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي، حافظ ثقة له سند (ت: 253هـ)[[12]](#footnote-12).
4. الربيع بن سليمان بن داود الأزدي المصري، ثقة (ت: 256هـ)[[13]](#footnote-13).
5. أحمد بن يحي ثعلب أبو العباس، من أئمة النحاة بالكوفة (ت:291هـ)[[14]](#footnote-14).

**4ـ تلاميذه:** تتلمذ على يده عدد غير قليل من بينهم أئمة ذاع صيتهم في بلاد الإسلام، ومنهم:

1. أحمد بن كامل بن خلف أبو بكر، القاضي الحافظ الإمام العلامة، (ت: 350هـ)[[15]](#footnote-15).
2. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الإمام الحافظ، (ت: 360هـ)[[16]](#footnote-16).
3. عبد الله بن عدي أبو أحمد، الإمام الناقد، صاحب "الكامل في ضعفاء الرجال" (ت: 365)[[17]](#footnote-17)
4. **ـ مؤلفاته:**

للإمام الطبري مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة، حيث مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم أربعين ورقة[[18]](#footnote-18)؛ ومنها:

1. جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
2. تاريخ الرسل والملوك.
3. كتاب ذيل المذيل.
4. اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام.
5. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأحبار.
6. كتاب القراءات وتنزيل القرآن.
7. صريح السنة.
8. التبصرة في معالم الدين.
9. **ـ أقوال العلماء في الطبري:**

* قال عنه السيوطي:

"رأس المفسرين على الإطلاق، أحد الأئمة، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا لكتاب الله، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن"[[19]](#footnote-19).

* وقال الإمام الذهبي:

"الإمام العلم المجتهد، عالم العصر صاحب التصانيف البديعة، وكان من أفراد الدهر علما، وذكاء وكثرة تصانيف، قل أن ترى العيون مثله"[[20]](#footnote-20).

1. **ـ وفاته:**

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، فذهب الحموي[[21]](#footnote-21)وابن خلكان[[22]](#footnote-22)إلى أنها كانت في بغداد لأربعة أيام بقين من شوال من عام 310 هـ، وذهب ابن كثير[[23]](#footnote-23)والسبكي[[24]](#footnote-24)إلى أنها كانت ليومين بقيا من الشهر المذكور، وعزا الحموي[[25]](#footnote-25) في نهاية ترجمته للطبري إلى أناس لم يسمهم أنهم كانوا يقولون إن الطبري مات في سنة 311 هـ أو 316 هـ، وذلك في خلافة المقتدر بالله، والأقرب إلى الصواب أنه مات سنة 310ه؛ لعدم وجود خبر عن نشاطاته أو أي كتاب ألفه بعد ذلك التاريخ)[[26]](#footnote-26).

رحم الله ابن جرير الطبري، وأجزل له العطاء على ما قدم للأمة الإسلامية من أعمال جليلة أفاد منها المسلمون جميعا.

* **المبحث الثاني:**

1. **/ التعريف بتفسير (جامع البيان في تأويل آي القرآن):**

يعتبر تفسير الطبري من أقوم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين ـــ رحمهم الله تعالى ـــ؛ لما فيه من علم غزير حيث جمع أقوال السلف الصالح في التأويل، وأقوال أهل الإعراب، واختلافات القراء، مرجحا بينها ومستدركا عليهم بالتصويب أو الاكمال.

والتفسير الذي بين يدي للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (224: 310)، وهو من تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، طبعت بدار هجر للطباعة والتوزيع والإعلان، ويتألف من أربعة وعشرين جزءا، وهو جهد مبارك أسأل الله أن يجزي كل من ساهم في هذا العمل خير الجزاء.

2 / **منهج الإمام الطبري في تفسيره[[27]](#footnote-27):**

1. تأويل القرآن الكريم بذكر أقوال السلف بالأسانيد الثابتة.
2. ذكر كلام أهل الإعراب من الكوفيين والبصريين.
3. التعرض للقراءات واختلاف القراءة.
4. التعرض للناسخ والمنسوخ وأحكام القرآن والخلاف فيه.
5. الرد على أهل البدع بالحجة والبرهان.
6. الترجيح بين الأقوال والتعليل لذلك.
7. لم يلتزم بالأخذ بقول الصحابي في الغيبيات.
8. لم يُعْرِضْ عن مرويات بني إسرائيل، ويذكرها بأسانيدها، ويتعقب كتير منها بالنقد والتعليق.

3 / **أقوال العلماء في تفسير الطبري:**

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين"[[28]](#footnote-28).

* قال عنه القفطي (ت: 646)[[29]](#footnote-29):

"لم ير أكبر منه ولا أكثر فوائد"[[30]](#footnote-30).

* **المبحث الثالث:**

**تعريف الترجيحات:**

**:** الترجيح لغة :

الترجيح: مصدر من رَجّح الشَّيء يرجّح ترجِيحاً، يقال: رَجَحَ الشّيء بيده: وَزَنَه، ونَظَرَ مَا يُثقله، والرَّاجح: الوَازن، وأَرْجَح الميزان أي: أَثْقله حتى مَال، ورَجَحَ في مَجْلسه يَرجُح: إذا ثَقُلَ فَلم يَخفَّ.[[31]](#footnote-31)

**الترجيح اصطلاحا:**

قال فخر الدين الرازي: "الترجيح تقوية أحد الطرفين على الآخر فيُعلم الأقوى فيُعمل به ويُطرح الآخر"[[32]](#footnote-32) ، ونحوه عن الإمام المرداوي[[33]](#footnote-33) .

وقال بدر الدين الزركشي: "هو تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى بما ليس ظاهراً"[[34]](#footnote-34).

ومما سبق نستطيع أن نعرف الترجيح في اصطلاح المفسرين: بأنه تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل يدل على قوته أو على ضعف ما سواه.

**غاية علم الترجيح:**

1ـ معرفة أصح الأقوال، وأولاها بالقبول في تفسير كتاب الله.

2ـ تنقية وتصفية كتب التفسير مما علق ببعضها من أقوال شاذة وضعيفة

**قواعد الترجيح عند المفسرين[[35]](#footnote-35):**

* قواعد الترجيح المتعلقة بالنص القرآني:

قاعدة لا تصح دعوى النسخ في آية من كتاب الله إلا إذا صح التصريح بنسخها أو انتفى حكمها من كل وجه.

* قواعد الترجيح المتعلقة بالقراءات ورسم المصحف:

القاعدة الأولى: القراءة الثابتة لا ترد وهي كآية مستقلة.

القاعدة الثانية: اتحاد معنى القراءتين أولى من اختلافه.

القاعدة الثالثة: معنى القراءة المتواترة أولى بالصواب من معنى الشاذة.

القاعدة الرابعة: التفسير والإعراب الموافق لرسم المصحف أولى من المخالف له.

* قواعد الترجيح المتعلقة بالسياق القرآني:

القاعدة الأولى: إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما إلا بدليل.

القاعدة الثانية: لا يُعدل عن ظاهر القرآن إلا بدليل.

القاعدة الثالثة: تحمل معاني القرآن على أسلوبه ومعهود استعماله.

* قواعد الترجيح المتعلقة بالسنة النبوية:

القاعدة الأولى: إذا ثبت الحديث وكان نصا في الآية فلا يصار إلى غيره.

القاعدة الثانية: إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه.

القاعدة الثالثة: لا تحمل الآيات على تفصيلات لغيبيات لا دليل عليها.

* قواعد الترجيح المتعلقة بالآثار:

القاعدة الأولى: سبب النزول الصحيح الصريح مرجح لما وافقه.

القاعدة الثانية: تاريخ نزول الآية الثابت مرجح.

القاعدة الثالثة: فهم السلف حجة على من بعدهم.

القاعدة الرابعة: تفسير جمهور السلف مقدم على كل تفسير شاذ.

* قواعد الترجيح المتعلقة بالقرائن:

القاعدة الأولى: قرائن السياق مرجحة فإذا تنزع العلماء في تفسير آية وكان في السياق قرينة إما لفظة أو جملة أو غيرها تؤيد أحد الأقوال المقولة في الآية فالقول الذي تؤيده القرينة أولى الأقوال بتفسير الآية.

القاعدة الثانية: ما تأيد بقرآن مقدم على ما عدم ذلك.

القاعدة الثالثة: القول الذي يعظم مقام النبوة أولى من غيره.

* قواعد الترجيح المتعلقة باستعمال العرب للألفاظ والمباني.

القاعدة الأولى: كل تفسير ليس مأخوذا من دلالة ألفاظ الآية وسياقها فهو رد.

القاعدة الثانية: ليس كل ما ثبت في اللغة صح حمل القرآن عليه.

القاعدة الثالثة: يحمل كلام الله على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر.

القاعدة الرابعة: الأصل في النص الحقيقة فالأصل في الكلام أن يحمل على الحقيقة، ولا يجوز العدول به عنها إلى المجاز إذا كان له فيها محمل صحيح.

القاعدة الخامسة: الحقيقة الشرعية مقدمة على الحقيقة اللغوية.

القاعدة السادسة: الحقيقة العرفية مقدمة على اللغوية.

القاعدة السابعة: القول بالاستقلال مقدم على القول بالإضمار، لأن الإضمار والتقدير خلاف الأصل فيجب التقليل من مخالفة الأصل.

القاعدة الثامنة: القول بالترتيب مقدم على القول بالتقديم والتأخير.

القاعدة التاسعة: لا تحمل الآية على القلب ولها بدونه وجه صحيح.

القاعدة العاشرة: التأسيس أولى من التأكيد؛ فإذا احتمل اللفظ أو الجملة أو الجملة من كتاب الله تعالى أن يكون مؤكدا للفظ -أو جملة - سابق، أو يكون مفيدا لمعنى جديد لم يسبق في الكلام فحمله على الإفادة أولى من حمله على الإعادة.

القاعدة الحادية عشرة: التباين أولى من الترادف؛ عند اختلاف المفسرين في تفسير ألفاظ قرآنية بين قائل بالترادف وقائل بالتباين بين معانيها فأرجح القولين حملها على التباين، لأنه الأصل وهو أكثر اللغة لإفادته معنى جديدا.

القاعدة الثانية عشرة: التأصيل أولى من الزيادة؛ فإذا اختلف المفسرون في تفسير لفظة فجعلها بعضهم زائدة وأصل المعنى تام بدونها وأنها للتعدية والتأكيد وجعلها آخرون أصلية لا يتم المعنى إلا به فالأولى حملها على التأصيل، لأنه الأصل ولا يعدل عنه إلا بدليل.

القاعدة الثالثة عشرة: الإفراد أولى من الإشراك؛ إذا ورد لفظ في كتاب الله واحتمل الاشتراك –وهو أن يدل لفظ على معنيين فأكثر على السواء - والإفراد فيحمل على إفراده، لأنه الأصل في اللغات والأكثر في الاستعمال والتخاطب.

القاعدة الرابعة عشرة: تصريف الكلمة واشتقاقها مرجِح، فإذا اختلف المفسرون وأيد تصريف الكلمة أو أصل اشتقاقها أحد الأقوال فهو الأولى بالصواب؛ لأن التصريف والاشتقاق يعيدان الألفاظ إلى أصولها فتتضح الألفاظ والمعاني المتفرعة عنها.

القاعدة الخامسة عشرة: العموم أولى من التخصيص فيجب أن تحمل نصوص الوحي العامة على عمومها، لأن التشريع جاء عاما ما لم يرد نص بالتخصيص.

القاعدة السادسة عشرة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

القاعدة السابعة عشرة: الإطلاق أولى من التقييد، فإذا ورد نص من نصوص الوحي مطلقا غير مقيد بقيد أو شرط فلا يجوز تقييده بل يجب العمل بالنص وتفسيره على إطلاقه وإبهامه إلا إذا قام الدليل على التقييد.

* قواعد الترجيح المتعلقة بمرجع الضمير:

القاعدة الأولى: لا يحمل الضمير على الشأن إذا أمكن غيره.

القاعدة الثانية: إعادة الضمير إلى مذكور أولى من إعادته على مقدر.

القاعدة الثالثة: إعادة الضمير على المحدث عنه أولى من إعادته إلى غيره.

القاعدة الرابعة: توحيد مرجع الضمائر في الساق الواحد أولى من تفريقها.

القاعدة الخامسة: الأصل إعادة الضمير إلى أقرب مذكور ما لم يرد دليل بخلافه

* قواعد الترجيح المتعلقة بالإعراب:

القاعدة الأولى: يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية اللائقة بالسياق والموافقة لأدلة الشرع.

القاعدة الثانية: يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية القوية والمشهورة دون الضعيفة والشاذة والغريبة.

**الفصل الأول**

**ترجيحات ابن جرير الطبري في العقيدة والفقه وأسباب النزول.**

**المبحث الأول: الترجيحات العقدية.**

**المبحث الثاني: الترجيحات الفقهية.**

**المبحث الثالث: الترجيحات في أسباب النزول.**

**الفصل الأول**

**ترجيحات ابن جرير الطبري**

**في العقيدة والفقه وأسباب النزول**

**المبحث الأول: الترجيحات العقدية:**

**1 ـ نوع النعيم الذي يسأل الله العباد عنه يوم القيامة:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﱠ [[36]](#footnote-36).

نص الاختلاف:

"واختلف أهل التأويل في ذلك النعيم ما هو؟ .

فقال بعضهم: هو الأمن والصحة.  
وقال آخرون: بل معنى ذلك: ثم لَيُسْئَلُنّ يومئذ عما أنعم الله به عليهم مما وهب لهم من السمع والبصر وصحة البدن.

وقال آخرون: هو العافية.  
وقال آخرون: بل عُنِي بذلك: بعض ما يطعمه الإنسان، أو يشربه.

وقال آخرون: ذلك كلّ ما التذّه الإنسان في الدنيا من شيء.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك: أن يقال: إن الله أخبر أنه سائل هؤلاء القوم عن النعيم، ولم يخصص في خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم دون نوع، بل عمّ بالخبر في ذلك عن الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لا عن بعض دون بعض".[[37]](#footnote-37)

الدراسة:

في هذه الآية ذكر الإمام الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ مسألة م مسائل العقيدة، وهو الإيمان باليوم الآخر وما فيه من حساب وجزاء على ما كان من العبد في الدنيا، ومنها سؤاله عن النعيم الذي تنعَّم به فيها.

واستدرك على أهل التأويل اختلافهم في نوع النعيم الذي سيسألون عنه كما ذكر آنفا، ثم بين أن الصواب عنده وهو أن يقال أن المقصود هو السؤال عن جميع النعيم لا عن بعض دون بعض، وبمثل قوله قال الشوكاني[[38]](#footnote-38) والقرطبي[[39]](#footnote-39) في تفسيرهما، وأيـَّـد هذا الاستدراك صاحب أضواء البيان بقوله: "أصل النعيم كل حال ناعمة من النعومة والليونة، ضد الخشونة واليبوسة، والشدائد، وعلى هذا فإن نعم الله عديدة، كما ﭧﭐﭨﭐ ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡﱠ [[40]](#footnote-40)، وبهذا تعلم أن كل ما قاله المفسرون، فهو من قبيل التمثيل لا الحصر" [[41]](#footnote-41). إذن الصواب في هذا الجانب هو ما قاله الطبري ووافقته الأئمة من بعده في الرأي، إذ أن الأصل هو العموم حتى يرد ما يخصصه.

**2 ـ الإيمان بالبعث بعد الموت:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ [[42]](#footnote-42).

نص الاختلاف:

"واختلف أهل التأويل في الهاء التي في ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠ على ما هي عائدة، فقال بعضهم: هي عائدة على الماء. وقالوا: معنى الكلام: إن الله على رد النطفة في الموضع التي خرجت منه لقادر.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: إنه على رد الإنسان ماء كما كان قبل أن يخلقه منه.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: إنه على حبس ذلك الماء لقادر.

وقال آخرون: بل معنى ذلك أنه قادر على رجع الإنسان من حال الكبر إلى حال الصغر.

وقال آخرون، ممن زعم أن الهاء للإنسان: معنى ذلك أنه على إحيائه بعد مماته لقادر.

رأي الطبري:

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك: إن الله على رد الإنسان المخلوق من ماء دافق من بعد مماته حيا، كهيئته قبل مماته لقادر.

وإنما قلت: هذا أولى الأقوال في ذلك بالصواب؛ لقوله ﭨ ﭐﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ[[43]](#footnote-43)

فكان في إتباعه قوله: ﭐﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ نبأ من أنباء القيامة، دلالة على أن السابق قبلها أيضا منه، ومنه قوله ﭨﭐﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ يقول تعالى ذكره: إنه على إحيائه بعد مماته لقادر يوم تبلى السرائر، فاليوم من صفة الرجع؛ لأن المعنى: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر"[[44]](#footnote-44).

الدراسة:

بعد أن ذكر الإمام الطبري الأقوال الواردة في الآية اختار منها القول الدال على إثبات البعث؛ بدلالة الآية التي بعدها فيكون المعنى: أنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر.

ويؤيد تأويله تفسير الشوكاني ـ رحمه الله ـ للآية الكريمة؛ حيث قال: "أي إعادته بالبعث بعد الموت لقادر"[[45]](#footnote-45).

وكذلك ابن عاشور أيد هذا المعنى بقوله: "إن الذي خلق الإنسان من ماء دافق قادر على إعادة خلقه بأسباب أخرى، وبذلك يتقرر إمكان إعادة الخلق ويزول ما زعمه المشركون من استحالة تلك الإعادة"[[46]](#footnote-46).

ولم يخالف ابن كثير[[47]](#footnote-47)، ولا البغوي[[48]](#footnote-48)اختيار الطبري، وقال القرطبي بأنه الاختيار الأقوى، وجاء في تتمة أضواء البيان ما يؤيد هذا الاختيار أيضا؛ إذا جاء فيه: "أن رد الماء لم يتعلق به حكم ولا أمر آخر سوى إثبات القدرة، بخلاف رجع الإنسان بعد الموت، فهو قضية الإيمان بالبعث. ويتعلق به كل أحكام يوم القيامة"[[49]](#footnote-49).

فالأظهر هنا هو ما ذهب إليه الطبري ــ رحمه الله تعالى ــ من الترجيح؛ لأن الآيات السابقة فيها ذكر لأصل خلق الإنسان وهو دليل على الإعادة يوم تبلى السرائر ــــ أي يوم القيامة ـــ لدلالة السياق عليه والله أعلم.

**المبحث الثاني: الترجيحات الفقهية:**

**1 ـ تتابع الشهرين في كفارة الظهار:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝﲞ ﲟ ﲠ ﲡﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﱠ [[50]](#footnote-50).  
نص الاختلاف:

" يقول تعالى ذكره: فمن لم يجد منكم ممن ظاهر من امرأته رقبة يحرّرها، فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا؛ والشهران المتتابعان هما اللذان لا فصل بينهما بإفطار في نهار شيء منهما إلا من عذر، فإنه إذا كان الإفطار بالعذر ففيه اختلاف بين أهل العلم، فقال بعضهم: إذا كان إفطاره لعذر فزال العذر، بنى على ما مضى من الصوم .  
وقال آخرون: بل يستأنف، لأن من أفطر بعذر أو غير عذر لم يتابع صوم شهرين.  
رأي الطبري:

وأولى القولين عندنا بالصواب قول من قال: يبني المفطر بعذر، ويستقبل المفطر بغير عذر، لإجماع الجميع على أن المرأة إذا حاضت في صومها الشهرين المتتابعين بعذر، فمثله، لأن إفطار الحائض بسبب حيضها بعذر كان من قِبل الله، فكلّ عذر كان من قِبل الله فمثله".[[51]](#footnote-51)

الدراسة:

ذكر الطبري اختلاف أهل العلم في فصل صيام الشهرين بعذر في كفارة الظهار بين البناء والاستئناف، ورجح القول بالبناء على ما مضى وعدم الاستئناف، وإلى هذا الرأي ذهب القرطبي في تفسيره بقوله: "أي فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن أفطر في أثنائهما بغير عذر استأنفهما وإن أفطر لعذر من سفر أو مرض، فقيل: يبني، قاله المسيب والحسن وعطاء بن أبي رباح وعمر بن دينار والشعبي، وهو أحد قولي الشافعي وهو الصحيح من مذهبيه." [[52]](#footnote-52)

وبمثل ذلك قال الشوكاني في تفسيره: "فمن لم يجد الرّقبة في ملكه، ولا تمكن من قيمتها، فعليه صيام شهرين متتابعين متواليين لا يفطر فيهما، فإن أفطر استأنف إن كان الإفطار لغير عذر، وإن كان لعذر من سفر أو مرض، فقال سعيد بن المسيب، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، والشعبي، والشافعي، ومالك: إنه يبني، ولا يستأنف. وقال أبو حنيفة: إنه يستأنف، وهو مرويّ عن الشافعي".[[53]](#footnote-53)

وجاء في المغني: "أجمع أهل العلم على وجوب التتابع في الصيام في كفارة الظهار، وأجمعوا على أن من صام بعض الشهر، ثم قطعه لغير عذر، وأفطر، أن عليه استئناف الشهرين، وإن أفطر لمرض مخوف، لم ينقطع التتابع أيضا. روي ذلك عن ابن عباس. وبه قال ابن المسيب، والحسن، وعطاء، والشعبي، وطاوس، ومجاهد، ومالك، وإسحاق، وأبو عبيد، وأبو ثور، وابن المنذر، والشافعي في القديم. وقال في الجديد: ينقطع التتابع. وهذا قول سعيد بن جبير، والنخعي، والحكم، والثوري، وأصحاب الرأي ; لأنه أفطر بفعله، فلزمه الاستئناف، كما لو أفطر لسفر، ولنا أنه أفطر لسبب لا صنع له فيه، فلم يقطع التتابع، كإفطار المرأة للحيض"[[54]](#footnote-54).

أما صاحب أضواء البيان فقد فصل العذر إلى نوعين عذر يمكن التحرز عنه و عذر لا يمكن التحرز عنه و لكل منها حكمه إذ جاء في تفسيره : " الأظهر عندي في هذا الفرع أن قطع تتابع صوم كفارة الظهار بلا إفطار في أثناء الشهرين إن كان لسبب لا قدرة له على التحرز عنه ، كالمرض الشديد الذي لا يقدر معه على الصوم أنه يعذر في ذلك ولا ينقطع حكم التتابع ; لأنه لا قدرة له على التحرز عن ذلك ، ﭧﭨﭐﱡﭐ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﱠ [[55]](#footnote-55)، ويقول ﭐﭨﭐﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﱠ[[56]](#footnote-56)، وإن كان يمكنه التحرز عن الإفطار الذي قطع به التتابع كالإفطار للسفر في أثناء صوم الكفارة , فإن التتابع ينقطع بذلك ; لأنه قادر على التحرز عن قطعه بما ذكر لقدرته على تأخير السفر; لقوله تعالى: ﭐﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ[[57]](#footnote-57)، هذا هو الأظهر عندنا، والعلم عند الله تعالى ".[[58]](#footnote-58)

والأظهر عندي هو القول بالاستئناف لعذر يمكن التحرز عنه كالسفر ونحوه، والتتابع في عذر لا يمكن التحرز عنه كالمرض الشديد ـــ والله أعلم ـــ، وعلى المؤمن التقوى والتفقه في الدين والحرص على تبرئة الذمة قبل الموت والله الهادي إلى سواء السبيل.

**2-ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ[[59]](#footnote-59)

نص الاختلاف:

"وقوله: ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﱠ في انقضاء عدتهنّ أن يضعن حملهنَّ، وذلك إجماع من جميع أهل العلم في المطلقة الحامل، وأما في المتوفى عنها ففيها اختلاف بين أهل العلم: منهم من قال: حكم قوله: ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﱠ عام في المطلَّقات والمتوفى عنهنّ.

وقال آخرون: ذلك خاصّ في المطلقات، وأما المتوفى عنها فإن عدتها آخر الأجلين، وذلك قول مرويّ عن عليّ وابن عباس رضي الله عنهما.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك أنه عامّ في المطلقات والمتوفى عنهنّ ، لأن الله جلّ وعزّ ، عمّ بقوله بذلك فقال : ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﱠ ولم يخصص بذلك الخبر عن مطلقة دون متوفى عنها ، بل عمّ الخبر به عن جميع أولات الأحمال ، إن ظنّ ظانّ أن قوله : ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﱠ في سياق الخبر عن أحكام المطلقات دون المتوفى عنهنّ ، فهو بالخبر عن حكم المطلقة أولى بالخبر عنهنّ ، وعن المتوفى عنهنّ ، فإن الأمر بخلاف ما ظنّ ، وذلك أن ذلك وإن كان في سياق الخبر عن أحكام المطلقات ، فإنه منقطع عن الخبر عن أحكام المطلقات ، بل هو خبر مبتدأ عن أحكام عدد جميع أولات الأحمال المطلقات منهنّ وغير المطلقات ، ولا دلالة على أنه مراد به بعض الحوامل دون بعض من خبر ولا عقل ، فهو على عمومه لما بيَّنا".[[60]](#footnote-60)

الدراسة:

ذكر الإمام أبو جعفر الاختلاف الواقع بين أهل العلم في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها فمنهم من خص الآية السابقة بالمطلقات وجعل عدة المتوفي عنها زوجها آخر الأجلين؛ باعتبار العطف وهو قول مروي عن علي وابن عباس رضي الله عنها، ومنهم من جعلها عامة في المطلقات والمتوفى عنها زوجها وهذا القول هو الذي رجحه ابن جرير ـ رحمه الله ـ، وكذلك ابن كثير[[61]](#footnote-61) والشوكاني[[62]](#footnote-62)ذهبا إلى نفس القول في تفسيريهما وهو رأي الجمهور أيضا من عدة وجوه:

أحدها: أن عموم ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﱠ حاصل بذات اللفظ لأن الموصول مع صلته من صيغ العموم.

وثانيها: أن الحكم في عموم ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﱠ علق بمدلول صلة الموصول وهي مشتق، وتعليق الحكم بالمشتق يؤذن بتعليل ما اشتق منه.

وثالثها: قضاء رسول الله –صلى الله عليه وسلم -في عدة سبيعة الأسلمية[[63]](#footnote-63)، وقد قال البخاري: حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن يحيى، قال: أخبرني أبو سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس، -وأبو هريرة جالس -فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة. فقال: ابن عباس آخر الأجلين. قلت أنا: ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﱠ قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي -يعني أبا سلمة -فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت، فأنكحها رسول الله -صلى الله عليه وسلم -وكان أبو السنابل فيمن خطبها) رواه البخاري"[[64]](#footnote-64).

وذهب الحنفية إلى أن عموم ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﱠ ناسخ لعموم قوله ﭐﭨﭐﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱠ [[65]](#footnote-65) في مقدار ما تعارضا فيه، ومآل الرأيين واحد هو أن عدة الحامل وضع حملها سواء كانت معتدة من طلاق أم من وفاة زوجها.[[66]](#footnote-66)

ومما سبق يتبين لنا من ظاهر الآية أن عدة الحوامل بالوضع سواء كن مطلقات أو متوفى عنهن، هو رأي الجمهور من السلف والخلف وهو الموافق لرأي الطبري ـ رحمهم الله جميعا ـ وهو الأظهر والله أعلم.

**المبحث الثالث: ترجيحات في أسباب النزول:**

**1 ـ سبب نزول** ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ **[[67]](#footnote-67)**

نص الاختلاف:

"واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله أُنزلت هذه الآية ، فقال بعضهم : أُنزلت توبيخًا من الله لقوم من المؤمنين ، تمنوا معرفة أفضل الأعمال ، فعرّفهم الله إياه ، فلما عرفوا قصروا ، فعوتبوا بهذه الآية.  
وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في توبيخ قوم من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، كان أحدهم يفتخر بالفعل من أفعال الخير التي لم يفعلها، فيقول فعلت كذا وكذا ، فعذلهم الله على افتخارهم بما لم يفعلوا كذّبا.  
وقال آخرون: بل هذا توبيخ من الله لقوم من المنافقين ، كانوا يَعِدُونَ المؤمنين النصر وهم كاذبون.

رأي الطبري:

وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية قول من قال : عنى بها الذين قالوا : لو عرفنا أحبّ الأعمال إلى الله لعملنا به ، ثم قصروا في العمل بعد ما عرفوا.  
وإنما قلت : هذا القول أولى بها ، لأن الله جلّ ثناؤه خاطب بها المؤمنين ، فقال : ( يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ) ولو كانت نزلت في المنافقين لم يسمْوا ، ولم يوصفوا بالإيمان ، ولو كانوا وصفوا أنفسهم بفعل ما لم يكونوا فعلوه ، كانوا قد تعمدوا قيل الكذب ، ولم يكن ذلك صفة القوم ، ولكنهم عندي أمَّلوا بقولهم : لو علمنا أحبّ الأعمال إلى الله عملناه أنهم لو علموا بذلك عملوه ؛ فلما علموا ضعفت قوى قوم منهم ، عن القيام بما أملوا القيام به قبل العلم ، وقوي آخرون فقاموا به ، وكان لهم الفضل والشرف".[[68]](#footnote-68)

الدراسة:

استدرك الإمام ابن جرير ـ رحمه الله ـ على أهل التأويل اختلافهم في سبب نزول قوله ﭐﭨﭐﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ على ثلاثة أقوال كما هو مذكور آنفا، ورجح القول بأنها نزلت توبيخا لقوم من المؤمنين قد قصروا في العمل بعدما عرفوه.

وذكر ابن كثير في تفسيره إلى أن الجمهور حملوا الآية على أنها نزلت حين فريضة الجهاد عليهم، فلما فرض نـَكلَ عنه بعضهم.[[69]](#footnote-69)

وأورد القرطبي[[70]](#footnote-70) والبغي[[71]](#footnote-71)في تفسيريهما الأقوال الثلاثة ولم يرجحا بينها.

أما صاحب أضواء البيان فقد ذهب إلى اتفاق كلمة علماء التفسير على أن سبب النزول حول الجهاد ومعرفة أحب الأعمال إلى الله، حيث قال: "وقد اتفقت كلمة علماء التفسير على أن سبب النزول مع تعدده عندهم أنه حول الجهاد في سبيل الله من رغبة في الإذن لهم في الجهاد ومعرفة أحب الأعمال إلى الله، ونحو ذلك. "[[72]](#footnote-72)

ومما سبق يتبن اتفاق أهل التأويل كما ذكر الشنقيطي ـ رحمه الله ـ على أنها أنزلت توبيخا من الله لقوم من المؤمنين تمنوا معرفة أفضل الأعمال، فعرفهم الله إياه، فلما عرفوا قصروا، فعوتبوا بهذه الآية، وهو الأظهر، والله أعلم.

2 **ـ سبب نزول قوله** ﭐﭨﭐﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﱠ **.[[73]](#footnote-73)**  
نص الاختلاف:

"يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لا تحرّك يا محمد بالقرآن لسانك لتعجل به.  
واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله قيل له: ﭐﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﱠ فقال بعضهم : قيل له ذلك ، لأنه كان إذا نزل عليه منه شيء عجل به ، يريد حفظه من حبه إياه ، فقيل له : لا تعجل به فإنَّا سَنحفظُه عليك , وقال آخرون : بل السبب الذي من أجله قيل له ذلك ، أنه كان يُكثر تلاوة القرآن مخافة نسيانه ، فقيل له : ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﱠ إن علينا أن نجمعه لك ، ونقرئكه فلا تنسى.

رأي الطبري:

وأشبه القولين بما دلّ عليه ظاهر التنزيل، القول الذي ذُكر عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، وذلك أن قوله ﭐﭨﭐﱡﭐ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﱠ ينبئ أنه إنما نهى عن تحريك اللسان به متعجلا فيه قبل جمعه، ومعلوم أن دراسته للتذكر إنما كانت تكون من النبيّ صلى الله عليه وسلم من بعد جمع الله له ما يدرس من ذلك".[[74]](#footnote-74)

الدراسة:

ذكر الإمام الجليل ابن جرير الطبري اختلاف أهل التأويل في سبب نزول ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﱠ ، بين من قال إنها نزلت لأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يحرك شفتيه ولسانه بالقرآن إذا أنزل عليه قبل فراغ جبريل ــ عليه السلام ــ من قراءة الوحي حرصا على أن يحفظه، والقول الآخر في كثرة تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم مخافة نسيانه، ورجح القول الأول مبديا السبب في ترجيحه له.

وبالنسبة لما جاء في كتب التفاسير الأخرى بشأن سبب نزول هذه الآيات، فلم يتعرض ابن كثير للقول الثاني في تفسيره، ولا القرطبي، ولا البغوي، ولا صاحب فتح القدير؛ مما ينبئ باختيار الجمهور للقول الأول الذي رجحه الطبري في تفسيره. وهو الأظهر والله أعلم.

وفي هذه الآية أدب لأخذ العلم، بأن لا يبادر المتعلم المعلم قبل أن يفرغ من المسألة التي شرع فيها، فإذا فرغ منها سأله عما أشكل عليه، وكذلك إذا كان في أول الكلام ما يوجب الرد أو الاستحسان، ألا يبادر برده أو قبوله، حتى يفرغ من ذلك الكلام، ليتبين ما فيه من حق أو باطل.

**الفصل الثاني**

**ترجيحات ابن جرير الطبري في التأويل**

**المبحث الأول: الترجيحات في الجزء الثامن والعشرين.**

**المبحث الثاني: الترجيحات في الجزء التاسع والعشرين.**

**المبحث الثالث: الترجيحات في الجزء الثلاثين.**

**الفصل الثاني**

**ترجيحات ابن جرير الطبري في التأويل**

**المبحث الأول: الترجيحات في الجزء الثامن والعشرين.**

**1 ـ تأويل اللفظ:** ﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠ **من سورة الجمعة:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱠ [[75]](#footnote-75)

نص الاختلاف:

"وقد اختلف في الذين عُنوا بقوله: ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠ ، ، فقال بعضهم: عُنِي بذلك العجم.  
وقال آخرون: إنما عُنِي بذلك جميع من دخل في الإسلام من بعد النبيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم كائنًا من كان إلى يوم القيامة.  
رأي الطبري:

وأولى القولين في ذلك بالصواب عندي قول من قال: عُنِي بذلك كلّ لاحق لحق بالذين كانوا صحبوا النبيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم في إسلامهم من أيّ الأجناس؛ لأن الله عزّ وجلّ عمّ بقوله ﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱠ كلَّ لاحق بهم من آخرين، ولم يخصص منهم نوعًا دون نوع، فكلّ لاحق بهم فهو من الآخرين الذين لم يكونوا في عداد الأوّلين الذين كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم يتلو عليهم آيات الله"[[76]](#footnote-76).

الدراسة:

ذكر الإمام ابن جرير اختلاف أهل التأويل في المقصود بــــ ﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱠ على قولين واختار القول بأنه كل لاحق لحق بصحابة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أي جنس كان؛ أي أنه اختار التعميم على التخصيص.

أما ابن كثير ـ رحمه الله ـ فقد استشهد على عموم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بذكره لقول البخاري: "حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي -صلى الله عليه وسلم -فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱠ قالوا: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثا ، وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على سلمان ثم قال : " لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو : رجل - من هؤلاء "[[77]](#footnote-77), ثم قال : (ففي هذا الحديث دليل على أن هذه السورة مدنية ، وعلى عموم بعثته - صلى الله عليه وسلم - إلى جميع الناس ; لأنه فسر قوله : ﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠ بفارس ولهذا كتب كتبه إلى فارس ، والروم ، وغيرهم من الأمم ، يدعوهم إلى الله عز وجل ، وإلى إتباع ما جاء به ; ولهذا قال مجاهد وغير واحد في قوله : ﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱠ قال : هم الأعاجم ، وكل من صدق النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير العرب "[[78]](#footnote-78).

أما الشوكاني فقد علق على الآية بقوله: "المراد بالآخرين هم من يأتي بعد الصحابة من العرب خاصة إلى يوم القيامة، وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان مرسلا إلى جميع الثقلين، فتخصيص العرب هاهنا لقصد الامتنان عليهم، وذلك لا ينافي عموم الرسالة، ويجوز أن يراد بالآخرين العجم لأنهم وإن لم يكونوا من العرب، فقد صاروا بالإسلام منهم والمسلمون كلهم أمة واحدة، وإن اختلفت أجناسهم وهو العزيز الحكيم أي بليغ العزة والحكمة". [[79]](#footnote-79)

أما البغوي فذكر الأقوال دون الترجيح بينها[[80]](#footnote-80)، وفي الجامع لأحكام القران جاء في تفسير الإمام القرطبي للآية: "قال ابن عمر وسعيد بن جبير: هم العجم، وقال عكرمة: هم التابعون. مجاهد: هم الناس كلهم ; يعني من بعد العرب الذين بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم. وقاله ابن زيد ومقاتل بن حيان. قالا: هم من دخل في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة"[[81]](#footnote-81)، ثم قال: والقول الأول أثبت؛ أي أنه رجح القول بأن المراد هم العجم.

والأظهر عندي ما رجحه الطبري ـ رحمه الله ـ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والله أعلم.

**2 ـ تأويل اللفظ** ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ **من سورة التحريم:**

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ[[82]](#footnote-82).

نص االاختلاف:

"وقوله: ﭐﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑﱠ يقول: فإن الله هو وليه وناصره، وصالح المؤمنين، وخيار المؤمنين أيضًا مولاه وناصره.  
وقيل: عني بصالح المؤمنين في هذا الموضع: أَبو بكر، وعمر رضي الله عنهما.  
وقال آخرون: عُنِي بصالح المؤمنين: الأنبياء صلوات الله عليهم.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك عندي: أن قوله: ﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ وإن كان في لفظ واحد، فإنه بمعنى الجميع، وهو بمعنى قوله: ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱠ [[83]](#footnote-83)فالإنسان وإن كان في لفظ واحد، فإنه بمعنى الجميع، وهو نظير قول الرجل: لا تقْريَنّ إلا قارئ القرآن، يقال: قارئ القرآن، وإن كان في اللفظ واحدًا، فمعناه الجمع، لأنه قد أذن لكل قارئ القرآن أن يقريه، واحدًا كان أو جماعة"[[84]](#footnote-84).

الدراسة:

الأقوال الواردة في كتب التفسير في المراد من قوله ﭐﭨﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ:

1 ـ قال ابن كثير في تفسيره: "قال سعيد بن جبير، وعكرمة، ومقاتل بن حيان، والضحاك، وغيرهم :ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠأبو بكر، وعمر. زاد الحسن البصري: وعثمان. وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ قال: علي بن أبي طالب. وقال ابن أبي حاتم: "حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -في قوله: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ قال: هو علي بن أبي طالب.وقال: إسناده ضعيف. وهو منكرا جدا".[[85]](#footnote-85)

2 ـ جاء في تفسير القرطبي: "قال عكرمة وسعيد بن جبير: أبو بكر وعمر، لأنهما أبوا عائشة وحفصة، وقد كانا عونا له عليهما".[[86]](#footnote-86)

3 ـ وجاء في تفسير البغوي: "روي عن ابن مسعود وأبي بن كعب: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وكذلك ذكر البغوي في تفسيره قول الكلبي: "هم المخلصون الذي ليسوا بمنافقين ".[[87]](#footnote-87)

4 ـ وذكر الشوكاني في فتح القدير أقوالا عدة في ذلك؛ حيث قال: "أخرج ابن عساكر من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه في قوله: وصالح المؤمنين قال: أبو بكر، وعمر، وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود مثله، وأخرج الطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم في فضائل الصحابة من وجه آخر عنه مثله، وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر، وابن عباس مثله، وأخرج الحاكم عن أبي أمامة مرفوعا مثله.

وأخرج ابن أبي حاتم قال السيوطي بسند ضعيف عن علي مرفوعا قال: هو علي بن أبي طالب، وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب، وأخرج ابن مردويه، وابن عساكر عن ابن عباس في قوله: وصالح المؤمنين قال: هو علي بن أبي طالب". [[88]](#footnote-88)

5 ـ أما الطبري فقد اختار العموم حيث قال: "الصواب من القول في ذلك عندي: أن قوله: ﭐ

ﱡﭐ ﲐ ﲑﱠ وإن كان في لفظ واحد، فإنه بمعنى الجميع".

وهو الأظهر لأنه من الواحد الذي يؤدي معنى الجمع كقوله تعالى: ﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱠ [[89]](#footnote-89)، والله أعلم.

**المبحث الثاني: الترجيحات في الجزء التاسع والعشرين.**

**1 ـ تأويل اللفظ:** ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱠ **من سورة الجن.**

قال تعالى: ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ [[90]](#footnote-90)

نص الاختلاف:

"وقوله: ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱠ اختلف أهل التأويل في معنى ذلك:

فقال بعضهم: معناه: فآمنا به ولن نُشرك بربنا أحدًا، وآمنا بأنه تعالى أمر ربنا وسلطانه وقُدرته.  
وقال آخرون: عني بذلك جلال ربنا وذكره.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: تعالى غنى ربنا.

وقال آخرون: عُنِي بذلك الجدّ الذي هو أب الأب، قالوا: ذلك كان من كلام جهلة الجنّ.

وقال آخرون: عُنِي بذلك: ذكره.

رأي الطبري:

وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: عُنِي بذلك: تعالت عظمة ربنا وقُدرته وسلطانه.  
 وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن للجدِّ في كلام العرب معنيين أحدهما الجدّ الذي هو أبو الأب ، أو أبو الأم ، وذلك غير جائز أن يوصف به هؤلاء النفر الذين وصفهم الله بهذه الصفة ، وذلك أنهم قد قالوا : ﱡﭐ ﱒ ﱓﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱠ ومن وصف الله بأن له ولدًا أو جدًّا أو هو أبو أب أو أبو أمّ ، فلا شكّ أنه من المشركين.  
والمعنى الآخر : الجَدّ الذي بمعنى الحظ ؛ يقال : فلان ذو جدّ في هذا الأمر : إذا كان له حظّ فيه ، وهو الذي يُقال له بالفارسية : البَخْت ، وهذا المعنى قصده هؤلاء النفر من الجنّ بقيلهم : ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱠ إن شاء الله.  
وإنما عَنَوا أن حظوته من المُلك والسلطان والقدرة والعظمة عالية، فلا يكون له صاحبة ولا ولد , وقد بين عن صحة ما قلنا في ذلك إخبار الله عنهم أنهم إنما نزهوا الله عن اتخاذ الصاحبة والولد بقوله : ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ يقال منه : رجل جدّي وجديد ومجدود : أي ذو حظّ فيما هو فيه".[[91]](#footnote-91)

الدراسة:

اختار الإمام ابن جرير من الأقوال السابقة في معنى ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱠ قول من قال: عني بذلك: تعالت عظمة ربنا وقدرته وسلطانه، وهو قول عكرمة ومجاهد وقتادة ـ رحمهم الله ـ، واستبعد قول جهلة الجن بأن المعنى هو أب الأب، وقال إن من وصف الله بأن له والدا أو جدا فلا شك أنه من المشركين)، واختياره ـ رحمه الله ـ هو الأظهر إذ أن معنى (ﱜ) في اللغة: العظمة والجلال ; ومنه قول أنس:" كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جد في عيوننا ; أي عظم وجل"[[92]](#footnote-92). فمعنى: جد ربنا أي عظمته وجلاله.

وقد وافقه في ترجيحه كل من القرطبي[[93]](#footnote-93)، والشوكاني[[94]](#footnote-94)، والسعدي[[95]](#footnote-95)والبغوي[[96]](#footnote-96)ـ رحمهم الله.

لذا أرى أن الأظهر هو اختيار ابن جرير رحمه الله، أي عُنِي بذلك: تعالت عظمة ربنا وقُدرته وسلطانه.

**2 ـ تأويل اللفظ:** ﱡﭐ ﱜ ﱠ **من سورة الملك:**

قال تعالى: ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ.[[97]](#footnote-97)

نص الاختلاف:

"يقول تعالى ذكره: الله الذي جعل لكم الأرض ذلولا سهلا سهلها لكم ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ

اختلف أهل العلم في معنى ﱡﭐ ﱜ ﱠ فقال بعضهم: مناكبها: جبالها. [وقال آخرون: ﱡﭐ ﱜ ﱠ :أطرافها ونواحيها.

رأي الطبري:

وأولى القولين عندي بالصواب قول من قال: معنى ذلك: فامشوا في نواحيها وجوانبها، وذلك أن نواحيها نظير مناكب الإنسان التي هي من أطرافه"[[98]](#footnote-98).

الدراسة:

ذكر الطبري قولين للعلماء في لفظ مناكب إما الجبال أو الأطراف والنواحي، واختار منها قول من قال بأن المعنى نواحيها وجوانبها.

وجاء في التحرير والتنوير: " والمناكب: تخييل للاستعارة لزيادة بيان تسخير الأرض للناس فإن المنكب هو ملتقى الكتف مع العضد، جعل المناكب استعارة لأطراف الأرض أو لسعتها .[[99]](#footnote-99)"

أما القرطبي فقد قال في تفسير قوله تعالى: ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ، "هو أمر إباحة، وفيه إظهار الامتنان. وقيل: هو خبر بلفظ الأمر; أي لكي تمشوا في أطرافها ونواحيها وآكامها وجبالها . وقال ابن عباس وقتادة وبشير بن كعب: في مناكبها في جبالها، مجاهد:في أطرافها. وعنه أيضا: في طرقها وفجاجها. وقاله [السدي](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=14468) والحسن . وقال الكلبي: في جوانبها. ومنكبا الرجل: جانباه. وأصل المنكب الجانب; ومنه منكب الرجل. والريح النكباء. وتنكب فلان عن فلان. يقول : امشوا حيث أردتم فقد جعلتها لكم ذلولا لا تمتنع" .[[100]](#footnote-100)

ومعنى المنكب في اللغة: في جوانبها، والأصل في الكلمة الجانب، ومنه منكب الرجل والريح النكباء وتنكب فلان [أي جانب] وهو قول الفراء ـ رحمه الله "[[101]](#footnote-101).

والأظهر شمول اللفظ لكل ما سبق من الأقوال؛ إذ أن مناكب الإنسان في طرفه وهي أعلى جسده كذلك فتكون مناكبها أطرافها ونواحيها وجوانبها وجبالها والله أعلم.

**المبحث الثالث: الترجيحات في الجزء الثلاثين.**

**1 ـ تأويل اللفظ:** ﱡﭐ ﱟ ﱠ **من سورة التكوير:**

قال تعالى: ﱡﭐ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ [[102]](#footnote-102).

نص الاختلاف:

"اختلف أهل التأويل في معنى ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك: وإذا البحار اشتعلت نارا وحميت وقال آخرون: معنى ذلك: فاضت.

وقال آخرون: بل عني بذلك أنه ذهب ماؤها.

رأي الطبري:

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك: ملئت حتى فاضت، فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في الموضع الآخر، فقال: ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ [[103]](#footnote-103) والعرب تقول للنهر أو للركي المملوء: ماء مسجور; ومنه قول لبيد بن ربيعه[[104]](#footnote-104):

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا[[105]](#footnote-105) قلامها.

ويعني بالمسجورة: المملوءة ماء"[[106]](#footnote-106).

الدراسة:

رجح ابن جرير الطبري في تأويل لفظ ﱡﭐ ﱟ ﱠ قول من قال بأن معنى ذلك: ملئت حتى فاضت فانفجرت وسالت ودلل على ذلك بقول لبيد[[107]](#footnote-107)، وهو قول الربيع بن خثيم[[108]](#footnote-108)، والكلبي، والضحاك.

ووافقه على ذلك الترجيح القرطبي[[109]](#footnote-109)، أما الشوكاني فقد فسرها بقوله أوقدت فصارت نارا تضطرم[[110]](#footnote-110)، وهو قول ابن عباس وأبي بن كعب ـــ رضي الله عنها ــ.

والأظهر اختيار الطبري؛ لأنه الأكثر استعمالا في اللغة العربية.

**2- تأويل قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ **من سورة البلد.**

قال تعالى: ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﱠ.[[111]](#footnote-111)

نص الاختلاف:

"وقوله: ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ يقول تعالى ذكره: فأقسم بوالد وبولده الذي وَلَد.  
ثم اختلف أهل التأويل في المعنّي بذلك من الوالد وما ولد، فقال بعضهم: عُنِي بالوالد: كلّ والد، وما ولد: كلّ عاقر لم يلد.  
وقال آخرون: عُنِي بذلك: آدم وولده.

وقال آخرون: عُنِي بذلك: إبراهيم وما ولد.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك: ما قاله الذين قالوا: إن الله أقسم بكلّ والد وولده، لأن الله عم كلّ والد وما ولد. وغير جائز أن يخصّ ذلك إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر، أو عقل، ولا خبر بخصوص ذلك، ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه، فهو على عمومه كما عمه"[[112]](#footnote-112).

الدراسة:

ذكر الإمام ابن جرير ــ رحمه الله ــ اختلاف أهل التأويل في المقصود بالآية ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ واستبعد القول بالتخصيص فيها؛ لعدم جواز ذلك إلا بحجة وبرهان، واختار القول بالعموم؛ أما ابن كثير ـ رحمه الله ـ فاختار القول بأن المقصود بـ ﱡﭐ ﱷ ﱠ هو آدم، و ﱡﭐ ﱸ ﱹ ﱠ هو (ذريته)؛ وعلل لذلك بقوله: "لأنه تعالى لما أقسم بأم القرى وهي المساكن أقسم بعده بالساكن، وهو آدم أبو البشر وولده"[[113]](#footnote-113)). وإلى ذلك ذهب البغوي[[114]](#footnote-114)، والسعدي، في تفسيريهما.

وهو الأظهر؛ إذ يقوي ذلك الآية التي قبلها والآية التي بعدها بذكر البلد في الآية السابقة ـ أي المسكن ـ، وخلق الإنسان في الآية التالية لها ـ أي الساكن وهو آدم عليه السلام وذريته، والله أعلم.

**الفصل الثالث**

**ترجيحات ابن جرير الطبري في اللغة والقراءات**

**المبحث الأول: الترجيحات اللغوية.**

**المبحث الثاني: الترجيحات في القراءات.**

**المبحث الثالث: الترجيحات المشتركة بين اللغة والقراءات.**

**الفصل الثالث**

**ترجيحات ابن جرير الطبري في اللغة والقراءات**

**المبحث الأول: الترجيحات اللغوية:**

**1 ـ وجه نصب كلمة** ﱡﭐ ﲔ ﱠ **من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ .

قال تعالى: ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ.[[115]](#footnote-115)

نص الاختلاف:

"واختلفت أهل العربية في معنى ذلك، وفي وجه نصب قوله : ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﱠ:

فقال بعض نحويي البصرة: قال: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ : أي كبر مقتكم مقتًا، ثم قال: ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﱠ أذى قولكم.

وقال بعض نحويي الكوفة: قوله: ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﱠ كان المسلمون يقولون: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله لأتيناه، ولو ذهبت فيه أنفسنا وأموالنا؛ فلما كان يوم أحد، نزلوا عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم حتى شُجّ، وكُسرت رباعيته، فقال: ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﱠ ، ثم قال: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ كبر ذلك مقتًا: أي فأن في موضع رفع، لأن كبر كقوله: بئس رجلا أخوك.  
وقوله : ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ وعند الذين آمنوا، أُضْمِر في كبر اسم يكون مرفوعًا.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك عندي أن قوله: ﱡﭐ ﲔ ﱠ منصوب على التفسير، كقول القائل: كبر قولا هذا القول".[[116]](#footnote-116)

الدراسة:

ذكر ابن جرير الطبري اختلاف أهل البصرة والكوفة في وجه نصب قوله تعالى: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﱠ ؛ حيث قال بعض نحوي البصر: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ ؛ أي كبر مقتكم مقتا، وقال بعض نحوي الكوفة: ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﱠ ؛ أي كبر ذلك مقتا.

ولكنه لم يرجح أي من القولين؛ بل قال أن الصواب عنده في قوله: ﱡﭐ ﲔ ﱠ أن يكون منصوبا على التفسير.

أما القرطبي فقال: "كبر فعل بمنزلة بئس رجلا أخوك، و ﱡﭐ ﲔ ﱠ نصب بالتمييز؛ والمعنى كبر قولهم مالا يفعلون مقتا".[[117]](#footnote-117)

وبالنسبة للشوكاني فقد ذكر أقوال أهل اللغة في تفسيره؛ حيث ذكر "قول الكسائي: ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﱠ في موضع رفع؛ لأن ﱡﭐ ﲓ ﱠ ضمير مبهم و ﱡﭐ ﲔ ﱠ منتصبا على التمييز، وعلى هذا فيكون في ﱡﭐ ﲓ ﱠ ضمير مبهم مفسر بالنكرة، و ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﱠ هو المخصوص بالذم، ويجيء فيه الخلاف هل رفعه بالابتداء، وخبره الجملة المتقدمة عليه، أو خبره محذوف أو هو خبر مبتدأ محذوف. لو قيل: إنه قصد بقوله كبر التعجب، وقد عده ابن عصفور من أفعال التعجب. وقيل: إنه ليس من أفعال الذم ولا من أفعال التعجب، بل هو مسند إلى ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﱠ ، و ﱡﭐ ﲔ ﱠ تمييز محول عن الفاعل".[[118]](#footnote-118)

وجاء في البحر المحيط في وجه انتصاب ﱡﭐ ﲔ ﱠ " أن الظاهر هو انتصاب ﱡﭐ ﲔ ﱠ على التمييز، وفاعل ﱡﭐ ﲓ ﱠ : أن ﱡﭐ ﲘ ﱠ وهو من التمييز المنقول من الفاعل، والتقدير: كبر مقت قولكم ما لا تفعلون. ويجوز أن يكون من باب نعم وبئس، فيكون في كبر ضمير مبهم مفسر بالتمييز، وأن تقولوا هو المخصوص بالذم، أي بئس مقتا قولكم كذا.

ويجوز أن يكون في كبر ضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله: ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﱠ أي كبر هو، أي القول مقتا، ومثله كبرت كلمة، أي ما أكبرها كلمة، وأن تقولوا بدل من المضمر، أو خبر ابتداء مضمر. وقيل: هو من أبنية التعجب، أي ما أكبره مقتا. وقال الزمخشري: قصد في كبر التعجب من غير لفظه وأسند إلى ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﱠ ونصب ﱡﭐ ﲔ ﱠ على تفسيره، دلالة على أن قولهم ما لا يفعلون مقت خالص لا شوب فيه".[[119]](#footnote-119)

ومما سبق يترجح لدي من الأقوال إن كلمة ﱡﭐ ﲔ ﱠ منصوبة على التمييز وهو تمييز نسبة وتقديره " كبر ممقوتا قولكم ما لا تفعلونه " فيكون الإعراب كالتالي:

" ﱡﭐ ﲓ ﱠ فعل، ﱡﭐ ﲔ ﱠ تمييز منصوب، و (أن) حرف مصدريّ ونصب، (عند) ظرف منصوب متعلّق ب ﱡﭐ ﲓ ﱠ .

وجملة: ﱡﭐ ﲓ ﱠ استئناف بيانيّ لا محل لها من الإعراب"[[120]](#footnote-120).

"ففي معناه قصد إلى التعجب بغير صيغة التعجب، لتعظيم الأمر في قلوب السامعين، ونصب

ﱡﭐ ﲔ ﱠ على تفسيره، دلالة على أن قولهم ما لا يفعلون مقت خالص لا شوب فيه، لفرط تمكن المقت منه، ونظم هذا الكلام بطريقة الإجمال ثم التفصيل بالتمييز لتهويل هذا الأمر في قلوب السامعين لكون الكثير منهم بمظنة التهاون في الحيطة منه حتى وقعوا فيما وقعوا يوم أحد. ففيه وعيد على تجدد مثله، وزيد المقصود اهتماما بأن وصف المقت بأنه عند الله، أي مقت لا تسامح فيه.

وعدل عن جعل فاعل ﱡﭐ ﲓ ﱠ ضمير القول بأن يقتصر على كبر مقتا عند الله أو يقال: كبر ذلك مقتا، لقصد زيادة التهويل بإعادة لفظه، ولإفادة التأكيد"،[[121]](#footnote-121) والله أعلم.

**2 ـ جواب " إذا " الشرطية في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ .

قال تعالى: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱠ[[122]](#footnote-122).

نص الاختلاف:

"واختلف أهل العربية في موقع جواب قوله: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ ، وقوله: ﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱠ فقال بعض نحويي البصرة: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ على معنى قوله: ﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱠ إذا السماء انشقت، على التقديم والتأخير.

وقال بعض نحويي الكوفة : قال بعض المفسرين : جواب ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ قوله :

ﱡﭐ ﱤﱠ

قال : ونرى أنه رأي ارتآه المفسر ، وشبهه بقول الله تعالى : ﱡﭐ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﱠ [[123]](#footnote-123)

) لأنا لم نسمع جوابا بالواو في إذا مبتدأة ، ولا كلام قبلها ، ولا في إذا ، إذا ابتدئت . قال : وإنما تجيب العرب بالواو في قوله : حتى إذا كان ، وفلما أن كان ، لم يجاوزوا ذلك ; قال : والجواب في ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ وفي ﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱠ كالمتروك ; لأن المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه ، فعرف وإن شئت كان جوابه : يأيها الإنسان ، كقول القائل : إذا كان كذا وكذا ، فيا أيها الناس ترون ما عملتم من خير أو شر ، تجعل ﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱠ هو الجواب ، وتضمر فيه الفاء ، وقد فسر جواب ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ فيما يلقى الإنسان من ثواب وعقاب ، فكأن المعنى : ترى الثواب والعقاب إذا السماء انشقت .

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك عندنا: أن جوابه محذوف ترك استغناء بمعرفة المخاطبين به بمعناه. ومعنى الكلام: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ رأى الإنسان ما قدم من خير أو شر، وقد بين ذلك قوله: ﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱠ والآيات بعدها"[[124]](#footnote-124).

الدراسة:

بعد أن عرض ابن جرير أقوال أهل اللغة في جواب بين أن الصواب عنده هو أن الجواب محذوف ترك استغناء بمعرفة المخاطبين به.

وجاء في فتح القدير قول الشوكاني: "واختلف في جواب (إذا)، فقال الفراء: إنه ﱡﭐ ﱤ ﱠ

والواو زائدة، وكذلك ﱡﭐ ﱟ ﱠ قال ابن الأنباري: هذا غلط؛ لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع (حتى إذا) ومع (لما)، ولا تقحم مع غير هذين.

وقيل إن الجواب قوله: فملاقيه أي فأنت ملاقيه، وبه قال الأخفش.

وقال المبرد: إن في الكلام تقديما وتأخيرا: أي يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه إذا السماء انشقت.

وقال المبرد أيضا : إن الجواب قوله : فأما من أوتي كتابه بيمينه وبه قال الكسائي ، والتقدير : إذا السماء انشقت فمن أوتي كتابه بيمينه فحكمه كذا ، وقيل هو يا أيها الإنسان على إضمار الفاء ، وقيل إنه يا أيها الإنسان على إضمار القول : أي يقال له يا أيها الإنسان وقيل الجواب محذوف تقديره ( بعثتم ) ، أو يلاقي كل إنسان عمله ، وقيل هو ما صرح به في سورة التكوير : أي علمت نفس هذا ، على تقدير أن ( إذا ) شرطية ، وقيل ليست بشرطية وهي منصوبة بفعل محذوف : أي اذكر ، أو هي مبتدأ وخبرها ( إذا ) الثانية والواو مزيدة وتقديره : وقت انشقاق السماء وقت مد الأرض" [[125]](#footnote-125).

أما البغوي فقد اقتصر على ذكر قولين فقط في تفسيره بقوله: "واختلفوا في جواب " إذا " قيل: جوابه محذوف تقديره: إذا كانت هذه الأشياء يرى الإنسان الثواب والعقاب.

وقيل جوابه: ﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ ومجازه: إذا السماء انشقت لقي كل كادح [ما] عمله.

وقيل: جوابه: ﱡﭐ ﱤ ﱠ وحينئذ تكون (الواو) زائدة" [[126]](#footnote-126)

بينما ذكر القرطبي الأقوال بتفصيل أكثر كما فعل الشوكاني حيث قال: "واختلف في جواب (إذا) فقال الفراء: أذنت. والواو زائدة، وكذلك ﱡﭐ ﱟ ﱠ ابن الأنباري: قال بعض المفسرين: جواب إذا السماء انشقت ﱡﭐ ﱤ ﱠ ، وزعم أن الواو مقحمة وهذا غلط ; لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع (حتى -إذا) كقوله تعالى: حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها ومع (لما) كقوله تعالى: ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ والواو [[127]](#footnote-127)لا تقحم مع غير هذين. وقيل: الجواب فاء مضمرة كأنه قال: إذا السماء انشقت فيا أيها الإنسان إنك كادح. وقيل: جوابها ما دل عليه ﱡﭐ ﱯ ﱠ أي إذا السماء انشقت لاقى الإنسان كدحه. وقيل: فيه تقديم وتأخير، أي يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه إذا السماء انشقت. قالها المبرد. وعنه أيضا: الجواب فأما من أوتي كتابه بيمينه وهو قول الكسائي ; أي إذا السماء انشقت فمن أوتي كتابه بيمينه فحكمه كذا. قال أبو جعفر النحاس: وهذا أصح ما قيل فيه وأحسنه. قيل: هو بمعنى اذكر إذا السماء انشقت. وقيل: الجواب محذوف لعلم المخاطبين به ; أي إذا كانت هذه الأشياء علم المكذبون بالبعث ضلالتهم وخسرانهم. وقيل: تقدم منهم سؤال عن وقت القيامة، فقيل لهم: إذا ظهرت أشراطها كانت القيامة، فرأيتم عاقبة تكذيبكم بها. والقرآن كالآية الواحدة في دلالة البعض على البعض. وعن الحسن: إن قوله إذا السماء انشقت قسم. والجمهور على خلاف قوله من أنه خبر وليس بقسم"[[128]](#footnote-128).

ومما جاء في التحرير والتنوير في تحليل هذا الآية قول ابن عاشور: "قدم الظرف إذا السماء انشقت على عامله وهو كادح للتهويل والتشويق إلى الخبر وأول الكلام في الاعتبار: يا أيها الإنسان إنك كادح إذا السماء انشقت إلخ.

ولكن لما تعلق إذا بجزء من جملة إنك كادح وكانت إذا ظرفا متضمنا معنى الشرط صار : يا أيها الإنسان إنك كادح جوابا لشرط إذا ولذلك يقولون إذا ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه ، أي : خافض لجملة شرطه بإضافته إليها منصوبا بجوابه لتعلقه به فكلاهما عامل ومعمول باختلاف الاعتبار , و ( إذا ) ظرف للزمان المستقبل ، والفعل الذي في الجملة المضافة إليه إذا مؤول بالمستقبل وصيغ بالمضي للتنبيه على تحقق وقوعه ; لأن أصل إذا القطع بوقوع الشرط , وقدم المسند إليه على المسند الفعلي في قوله : إذا السماء انشقت دون أن يقال : إذا انشقت السماء لإفادة تقوي الحكم وهو التعليق الشرطي ، أي أن هذا الشرط محقق الوقوع ، زيادة على ما يقتضيه إذا في الشرطية من قصد الجزم بحصول الشرط بخلاف إن"[[129]](#footnote-129).

وبعد عرض أقوال أهل اللغة من خلال كتب التفاسير يترجح لدي اختيار الطبري من كون جواب الشرط محذوف لمعرفة المخاطبين بمعناه فيكون تقدير الكلام " إذا السماء انشقت رأى الإنسان ما قدم من خير وشر " والله أعلم.

فيكون إعراب الآية كالآتي:

"«إِذَا» ظرفية شرطية غير جازمة، «السَّماءُ» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده «انْشَقَّتْ» ماض فاعله مستتر والجملة مفسرة والجملة المقدرة في محل جر بالإضافة" [[130]](#footnote-130)وهو فعل الشرط، أما جواب الشرط فهو محذوف ترك استغناء بمعرفة المخاطبين به.

**المبحث الثاني: الترجيحات في القراءات.**

**1 ـ القراءات الواردة في كلمة** ﱡﭐ ﱉ ﱠ **من سورة الجُمُعَة:**

قال تعالى ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱠ [[131]](#footnote-131)

نص الاختلاف:

"واختلفت القرّاء في قراءة قوله: ﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ :

فقرأت ذلك عامة قرّاء الأمصار: ﱡﭐ ﱉ ﱠبضم الميم والجيم، خلا الأعمش فإنه قرأها بتخفيف الميم.  
رأي الطبري:

والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قرّاء الأمصار لإجماع الحجة من القرّاء عليه".[[132]](#footnote-132)

الدراسة:

ذكر الطبري رحمه الله اختلاف القراء في قراءة لفظ ﱡﭐ ﱉ ﱠورجح قراءة عامة قراء الأمصار لإجماع الحجة عليها.

وجاء في التحرير والتنوير أن " لفظ الجُمُعة بضم الجيم وضم الميم في لغة جمهور العرب وهو لغة أهل الحجاز. وبنو عقيل بسكون الميم ".[[133]](#footnote-133)

أما البغوي فقد قال: "قرأ الأعمش[[134]](#footnote-134): ﱡﭐ من يوم الجُمْعة ﱠ بسكون الميم، وقرأ العامة بضمها"[[135]](#footnote-135).

وجاء في أضواء البيان: "الجُمُعة بضم الجيم والميم قراءة الجمهور، وبضم الجيم وتسكين الميم قراءة عبد الله بن الزبير[[136]](#footnote-136) والأعمش وغيرهما، وهما لغتان وجَـمْعهما جمع وجمعات، قال الفراء[[137]](#footnote-137): يقال (الجمْعة) بإسكان الميم، والجمُعة بضمها والجمَعة بفتح الميم، فتكون صفة لليوم أي يجمع الناس، وقال ابن عباس : (نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم فاقرؤها جمُعة، يعني: بضم الميم)[[138]](#footnote-138)، وقال الفراء، وأبو عبيد: والتخفيف أقيس وأحسن، مثل غرْفة وغرَف وطرْفة وطرَف وحجْرة وحجَر، وفتح الميم لغة بني عقيل، وقيل: إنها لغة النبي -صلى الله عليه وسلم -حكاه القرطبي وغيره.

وقال الزمخشري: قرئ بهن جميعا، وقال غيره: والأول أصح لقول ابن عباس رضي الله عنهما".[[139]](#footnote-139)

وبنحو الذي ذكر آنفا قال القرطبي في تفسيره: "قرأ عبد الله بن الزبير والأعمش وغيرهما " الجَمْعَة " بإسكان الميم على التخفيف. وهما لغتان. وجمعهما جمع وجمعات. قال الفراء: يقال الجمْعة (بسكون الميم) والجمُعة (بضم الميم) والجمَعة (بفتح الميم) فيكون صفة اليوم ; أي تجمع الناس. كما يقال: ضحكة للذي يضحك. وقال ابن عباس: نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم فاقرءوها جمُعة ; يعني بضم الميم. وقال الفراء وأبو عبيد: والتخفيف أقيس وأحسن ; نحو غرْفة وغرَف، وطرْفة وطرَف، وحجْرة وحجَر. وفتح الميم لغة بني عقيل. وقيل: إنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم"[[140]](#footnote-140).

أما الشوكاني فقد كان أكثر تفصيلا؛ حيث قال: "قرأ الجمهور الجمُعة بضم الميم، وقرأ عبد الله بن الزبير، والأعمش بإسكانها تخفيفا، وهما لغتان، وجمعها جمع وجمعات، قال الفراء: يقال الجمْعة بسكون الميم وبفتحها وبضمها، وهي صفة لليوم، أي: يوم يجمع الناس: قال الفراء أيضا وأبو عبيد: والتخفيف أخف وأقيس، نحو: غرْفة وغرَف، وطرْفة وطرَف، وحجْرة وحجَر. وفتح الميم لغة بني عقيل" [[141]](#footnote-141).

ومما سبق يتبن صواب ترجيح الطبري في اختياره لقراءة لفظ ﱡﭐ ﱉ ﱠ بضم الميم؛ إذ أن القراءة الأخرى هي قراءة شاذة [[142]](#footnote-142)، "وردت عن المطوعي عن الأعمش حيث قرأ (الجُمْعَةِ) بسكون الميم لثقل الضمتين وهي لغة تميم، وبها قرأ ابن الزبير وأبو حيوه وابن أبي عبله ورواية عن أبي عمرو وزيد بن علي"[[143]](#footnote-143)، "وقد أجمع علماء الأصول والفقهاء وغيرهم أن الشاذ ليس بقرآن بأي حال من الأحوال، لعدم صدق وصف القرآن عليه، وهو التواتر".[[144]](#footnote-144)

**ـ2ـ القراءات الواردة في كلمة** ﱡﭐ ﱡ ﱠ .

قال تعالى: ﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ.[[145]](#footnote-145)

نص الاختلاف:

"وقوله: ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ اختلفت قرّاء الأمصار في قراءة ذلك.

فقرأته عامة قراء مكة والمدينة والكوفة ﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱠ بفتح الواو وسكون الطاء.

وقرأ ذلك بعض قرّاء البصرة ومكة والشام ﱡﭐ وِطَاء ﱠ بكسر الواو ومدّ الألف على أنه مصدر من قول القائل: واطأ اللسان القلب مواطأة ووِطاء.  
رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.  
ويعني بقوله: ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ ناشئة الليل أشد ثباتا من النهار وأثبت في القلب، وذلك أن العمل بالليل أثبت منه بالنهار. وحُكي عن العرب وَطِئنا الليل وطأ: إذا ساروا فيه.  
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال من أهل التأويل من قرأه بفتح الواو وسكون الطاء، وإن اختلفت عباراتهم في ذلك".[[146]](#footnote-146)

الدراسة:

ذكر الإمام الطبري اختلاف قراء الأمصار في قراءة لفظ ﱡﭐ ﱡ ﱠ بفتح الواو وسكون الطاء أو ﱡﭐ وِطَاء ﱠ بكسر الواو ومد الألف ورجح كونهما قراءتين صحيحتين معروفتين.

وفي معالم التنزيل ذكر البغوي القراءتين ومعنى كل قراءة فقال:" ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ قرأ ابن عامر [وأبو عمرو] ﱡﭐ وِطَاء ﱠ بكسر الواو ممدودا بمعنى المواطأة والموافقة، يقال: واطأت فلانا مواطأة ووطئا، إذا وافقته، وذلك أن مواطأة القلب والسمع والبصر واللسان بالليل تكون أكثر مما يكون بالنهار. وقرأ الآخرون: ﱡﭐﱡ ﱠ بفتح الواو وسكون الطاء، أي: أشد على المصلي وأثقل من صلاة النهار لأن الليل للنوم والراحة، ومنه قوله -صلى الله عليه وسلم-:" اللهم اشدد وطأتك على مضر[[147]](#footnote-147) "[[148]](#footnote-148).

وجاء في التحرير والتنوير قول ابن عاشور: "قرأ جمهور العشرة ﱡﭐ ﱡ ﱠ بفتح الواو وسكون الطاء بعدها همزة، والوطء: أصله وضع الرجل على الأرض، وهو هنا مستعار لمعنى يناسب أن يكون شأنا للظلام بالليل، فيجوز أن يكون الوطء استعير لفعل من أفعال المصلي على نحو إسناد المصدر إلى فاعله، أي: واطئا أنت، فهو مستعار لتمكن المصلي من الصلاة في الليل بتفرغه لها وهدوء باله من الأشغال النهارية تمكن الواطئ على الأرض فهو أمكن للفعل. والمعنى: أشد وقعا، وبهذا فسره جابر بن زيد والضحاك وقاله الفراء"[[149]](#footnote-149).

ويجوز أن يكون الوطء مستعارا لحالة صلاة الليل وأثرها في المصلي، أي: أشد أثر خير في نفسه وأرسخ خيرا وثوابا، "وبهذا فسره قتادة، وقرأه ابن عامر وأبو عمرو وحده ﱡﭐ وِطَاء ﱠ بكسر الواو وفتح الطاء ومدها مصدر (واطأ) من مادة الفعال. والوطاء: الوفاق والملاءمة، قال تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله. والمعنى: أن صلاة الليل أوفق بالمصلي بين اللسان والقلب، أي: بين النطق بالألفاظ وتفهم معانيها للهدوء الذي يحصل في الليل وانقطاع الشواغل وبحاصل هذا فسر مجاهد"[[150]](#footnote-150).

أما في فتح القدير فقد جاء من قول الشوكاني: "هي أشد وطئا قرأ الجمهور وطئا بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة، واختار هذه القراءة أبو حاتم، وقرأ أبو العالية، وابن أبي إسحاق، ومجاهد، وأبو عمرو، وابن عامر، وحميد، وابن محيصن، والمغيرة، وأبو حيوة بكسر الواو وفتح الطاء ممدودة، واختار هذه القراءة أبو عبيد فالمعنى على القراءة الأولى أن الصلاة في ناشئة الليل أثقل على المصلي من صلاة النهار؛ لأن الليل للنوم"[[151]](#footnote-151).

وبنحو ذلك قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن[[152]](#footnote-152)، وأبو حيان في البحر المحيط[[153]](#footnote-153).

فيتبين مما سبق صواب قول الطبري بأنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب؛ إذ جاء في الشاطبية[[154]](#footnote-154):

وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

قرأ المرموز له بالكاف (كما) أي: ابن عامر، والمرموز له بالحاء (حكوا) أي: أبو عمرو بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة مد متصل في ﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱠ على وزن غطاء مصدر واطأ لمواطأة القلب اللسان فيها أي موافقته. وقرأ الباقون وهم ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي بفتح الواو وسكون الطاء بدون ألف ﱡﭐ ﱡ ﱠ مصدر وطئ بمعنى الثقل وذلك لأن الليل وقت النوم والهدوء؛ فيكون القيام ثقيلا على النفس.

**المبحث الثالث: الترجيحات المشتركة بين اللغة والقراءات:**

**1 ـ القراءات الواردة في كلمة** ﱡﭐ ﲬ ﱠ **و التوجيه اللغوي فيها:**

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﱠ[[155]](#footnote-155).

نص الاختلاف:

"واختلفت القرّاء في قراءة قوله: ﱡ ﭐ ﲬ ﱠ فقرأته عامة قرّاء الأمصار سوى أبي جعفر القارئ ﱡﭐ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﱠ بفتح التاء من تعرف على وجه الخطاب ﱡﭐ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﱠ بنصب نضرة. وقرأ ذلك أبو جعفر: ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بضم التاء على وجه ما لم يسمّ فاعله ﱡﭐ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ﱠ برفع نضرةُ.

رأي الطبري:

والصواب من القراءة في ذلك عندنا: ما عليه قرّاء الأمصار، وذلك فتح التاء من ﱡﭐ ﲬ ﱠ ونصب ﱡﭐ نَضْرَةَ ﱠ ".[[156]](#footnote-156)

الدراسة:

في هذا الاستدراك اختار ابن جرير ـ رحمه الله ـ قراءة فتح تاء ﱡﭐ ﲬ ﱠ ونصب ﱡﭐ نضرةَ ﱠ ، أما من جاء بعده من المفسرين فقد ذكروا القراءتين بلا ترجيح بينهما؛ حيث جاء عن البغوي: "ﱡﭐ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﱠ قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بضم التاء وفتح الراء على غير تسمية الفاعل ﱡﭐ نضرةُ ﱠ رفع، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ﱡﭐ نضرةَ ﱠ نصب"[[157]](#footnote-157).

أما القرطبي فقد قال: "قوله تعالى: ﱡﭐ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﱠ ؛ أي بهجته وغضارته ونوره ; يقال: نضر النبات: إذا أزهر ونور. وقراءة العامة ﱡﭐ ﲬ ﱠ بفتح التاء وكسر الراء نضرة نصبا ; أي تعرف يا محمد. وقرأ أبو جعفر بن القعقاع ويعقوب وشيبة وابن أبي إسحاق: ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بضم التاء وفتح الراء على الفعل المجهول ﱡﭐ نضرةُ ﱠ رفعا"[[158]](#footnote-158).

وبمثل ذلك جاء عن الشوكاني في فتح القدير[[159]](#footnote-159) وأبو حيان البحر المحيط[[160]](#footnote-160)، أما صاحب التحرير والتنوير فقد علل برأيه للقراءتين بقوله: "وقرأ الجمهور تعرف بصيغة الخطاب ونصب ﱡﭐ نضرةَ ﱠ وهو خطاب لغير معين. أي: تعرف يا من يراهم. وقرأه أبو جعفر ويعقوب ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بصيغة البناء للمجهول ورفع ﱡﭐ نضرةُ ﱠ ، ومآل المعنيين واحد إلا أن قراءة الجمهور جرت على الطريقة الخاصة في استعماله. وجرت قراءة أبي جعفر ويعقوب على الطريقة التي لا تختص به"[[161]](#footnote-161).

والحق في هذا الاستدراك أن قراءة أبي جعفر[[162]](#footnote-162) صحيحة غير متروكة؛ إذ أنها من القراءات العشر الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ثامن القراء في ترتيب طيبة النشر[[163]](#footnote-163):

وَمِنْهُمُ عَشْرٌ شُمُوسٌ ظَهَرا \* \* \* ِضَياؤُهُمْ وَفِي الأنَامِ انْتَشَرَا

وبعد هذه المقدمة جاء ذكر أبي جعفر ثامن القراء ـ رحمهم الله ـ:

ثمَّ أبُو جَعْفَرٍ الحَبْرُ الرِّضَى \* \* \* فَعَنْهُ عِيسَى وابْنُ جَمَّازٍ مَضَى

تَاسِعُهُمْ يَعْقوُبُ وَهْوَ الحَضْرمِي \* \* \* لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَمِى

وَالْعَاشِرُ البَزَّارُ وَهْوَ خَلَفُ \* \* \* إسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيِسَ عَنْهُ يُعْرفُ

وقد اتفق يعقوب[[164]](#footnote-164) مع أبي جعفر في قراءة ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بضم التاء ورفع ﱡﭐ نضرةُ ﱠ ؛ حيث جاء في طيبة النشر[[165]](#footnote-165):

تعرف جهـل نظـرة الرفــع ثــوى\* \* \* \* ختامه خاتمه توق سوى

أي قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب: ﱡﭐ تُعْرَفُ ﱠ بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول، ورفع ﱡﭐ نضرةُ ﱠ على النيابة عن الفاعل، والباقون بفتح التاء وكسر الراء على البناء للفاعل ونصب ﱡﭐ نضرةَ ﱠ على المفعولية.

1. **ـ وجه نصب لفظ " نزاعة " من قوله تعالى: (نزاعة للشوى):**

قال تعالى: ﱡﭐﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱠ [[166]](#footnote-166)

نص الاختلاف:

"يقول تعالى ذكره: كلا ليس كذلك، ليس ينجيه من عذاب الله شيء، ثم ابتدأ الخبر عما أعده له هنالك جل ثناؤه، فقال: ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱠ ، ولظى اسم من أسماء جهنم، ولذلك لم يجر.

واختلف أهل العربية في موضعها.

فقال بعض نحويي البصرة: موضعها نصب على البدل من الهاء، وخبر إن: ﱡﭐ ﱟ ﱠ ، قال: وان شئت جعلت لظَى رفعا على خبر إن، ورفعت ﱡﭐ نَزَاعةٌﱠ على الابتداء.

وقال بعض من أنكر ذلك: لا ينبغي أن يتبع الظاهر المكنى إلا في الشذوذ؛ قال: والاختيار ﱡﭐ إِنَّهَا لَظَى نزاعَةً لِلشَّوَىﱠ لظى الخبر، ونزاعة حال، قال: ومن رفع استأنف، لأنه مدح أو ذمّ، قال: ولا تكون ابتداء إلا كذلك.

رأي الطبري:

والصواب من القول في ذلك عندنا، أن (لَظَى) الخبر، و(نزاعَة)ٌ ابتداء، فذلك رفع، ولا يجوز النصب في القراءة لإجماع قرّاء الأمصار على رفعها، ولا قارئ قرأ كذلك بالنصب؛ وإن كان للنصب في العربية وجه؛ وقد يجوز أن تكون الهاء من قوله: " إنها " عمادا، ولظى مرفوعة بنزاعة، ونزاعة بلظَى، كما يقال: إنها هند قائمة، وإنه هند قائمة، والهاء عماد في الوجهين".[[167]](#footnote-167)

الدراسة:

قال ابن جرير بعدم جواز النصب في القراءة؛ وعلل لذلك بإجماع قراء الأمصار على رفعها، ورجح وجه الرفع على خبر إن، أو الرفع ب " نزاعة " عند اعتبار الهاء في " إنها " عمادا في الآية.

وجاء في التحرير والتنوير "اعتبار لظى خبر (إن)، ويجوز أن يكون ضمير (إنها) ضمير القصة وهو ضمير الشأن، أي: إن قصتك وشأنك لظى، فتكون (لظى) مبتدأ، وقرأه حفص بالنصب على الحال فيتعين على قراءة حفص أن الضمير ليس ضمير قصة، وحرف (إن) إما للتوكيد متوجها إلى المعنى التعريضي، وإما لمجرد الاهتمام بالجملة التي بعده؛ لأن الجمل المفتتحة بضمير الشأن من الأخبار المهتم بها".[[168]](#footnote-168)

وكذلك وجه البغوي في تفسيره قراءة حفص بالنصب على الحال والقطع.[[169]](#footnote-169)

أما القرطبي فقد فصَّل في ذلك كثيرا بقوله: "فمن رفع فله خمسة أوجه:

أحدها أن تجعل " لظى " خبر إن وترفع " نزاعة ٌ" بإضمار هي، والوجه الثاني أن تكون " لظى " و " نزاعةٌ " خبران لـ " إن "، والوجه الثالث أن تكون " نزاعةً " بدلا من " لظى " و " لظى " خبر إن، والوجه الرابع أن تكون " لظى " بدلا من اسم إن و " نزاعة ٌ" خبر إن، والوجه الخامس: أن يكون الضمير في " إنها " للقصة، " لظى " مبتدأ و " نزاعة ٌ" خبر الابتداء، والجملة خبر إن، والمعنى أن القصة والخبر " لظى نزاعةٌ للشوى ".

ومن نصب " نزاعةً " حسن له أن يقف على " لظى " وينصب " نزاعةً " على القطع من " لظى " إذ كانت نكرة متصلة بمعرفة. ويجوز نصبها على الحال المؤكدة، ويجوز أن تنصب على معنى أنها تتلظى نزاعة ; أي في حال نزعها للشوى. والعامل فيها ما دل عليه الكلام من معنى التلظي. ويجوز أن يكون حالا ; على أنه حال للمكذبين بخبرها. ويجوز نصبها على القطع ; كما تقول: مررت بزيد العاقل الفاضل. فهذه خمسة أوجه للنصب أيضا".[[170]](#footnote-170)

أما الشوكاني فقد جاء توجيهه لهذه الآيه في فتح القدير: "قراءة الجمهور لـ " نزاعةٌ " بالرفع على أنه خبر ثان ل " إن " ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أو تكون لظى بدلا من الضمير المنصوب ، ونزاعة خبر إن ، أو على أن نزاعة صفة للظى على تقدير عدم كونها علما ، أو يكون الضمير في أنها للقصة ، ويكون لظى مبتدأ ونزاعة خبره ، والجملة خبر إن ، وقرأ حفص عن عاصم ، وأبو عمرو في رواية عنه وأبو حيوة ، والزعفراني ، والترمذي ، وابن مقسم نزاعة بالنصب على الحال , وقال أبو علي الفارسي : حمله على الحال بعيد لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال ، وقيل : العامل فيها ما دل عليه الكلام من معنى التلظي ، أو النصب على الاختصاص" .[[171]](#footnote-171)

وبعد عرض أقوال أهل التفسير في هذه الآية لا بد من توجيه القراءتين حتى يتبين لنا الصواب منهما:

1 ـ توجيه القراءة بالرفع والنصب من كتاب التفسير الكبير[[172]](#footnote-172):

أ / توجيه القراءة بالرفع ﱡﭐ نَزَّاعَةٌ ﱠ:

الأول: أن تكون الهاء في " أنها " عمادا، أو تكون لظى اسم إن ونزاعة خبر إن والتقدير: إن لظى نزاعةٌ.

الثاني: أن تكون الهاء ضمير القصة، ولظى مبتدأ ونزاعة خبرا عن ضمير القصة؛ والتقدير إن القصة لظى نزاعةٌ للشوى.

الثالث: أن ترتفع على الذم، والتقدير: إنها لظى وهي نزاعةٌ للشوى.

ب / توجيه القراءة بالنصب ﱡﭐ ﱟ ﱠ:

أولا: أن تكون لظى اسما لنار تتلظى تلظيا شديدا، فيكون هذا الفعل ناصبا، لقوله: (نزاعةً).

ثانيا: أن تكون منصوبة على الاختصاص، والتقدير: إنها لظى أعنيها نزاعةً للشوى.

ثالثا: قال الزجاج: إنها حال مؤكدة، واعترض أبو علي الفارسي على هذا وقال: حمله على الحال بعيد؛ لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال، فإن قلت في قوله: (لظى) معنى التلظي والتلهب، فهذا لا يستقيم؛ لأن لظى اسم علم لماهية مخصوصة، والماهية لا يمكن تقييدها بالأحوال، إنما الذي يمكن تقييده بالأحوال هو الأفعال"[[173]](#footnote-173). وبناء على ذلك لابد من إثبات القراءة بالنصب خلافا لقول الإمام ابن جرير الطبري الذي لم يـُجز النصب في القراءة بحجة "إجماع قراء الأمصار على رفعها ولا قارئ قرأ بالنصب" على حد قوله؛ إذا أنها قراءة سبعية وقد ذكرها الإمام الشاطبي[[174]](#footnote-174) في متن الشاطبية، ونصه[[175]](#footnote-175):

سَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُـــــمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

وَنَزَّاعَةً فَارْفعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَــــــادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

أي أمر أن يقرأ ﱡﭐ نزاعةٌ ﱠ برفع التاء للأئمة السبعة ما عدا حفصا؛ فيتعين أن يـُقرأ له بنصب التاء والله أعلم.

**الخاتمة**

**النتائج والاقتراحات**

**الخاتمة**

وختاما، فإن البحث في مثل هذه الكتب، أمر بالغ الأهمية؛ فهي كنوز لا نزال ننهل من معينها، ولا يكاد الباحث في شغف كبير لنيل المزيد منها؛ إذ أنه ما قرأ ولا بحث إلا خرج منها بنتائج تنير له درب الحياة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا:

**أولا / النتائج المتعلقة بموضوع البحث:**

* اهتمام ابن جرير الطبري بالموازنة والاختيار بين الأقوال في التفسير، ويظهر ذلك من خلال اعتنائه بذكر أقوال أهل التأويل واللغة والقراءات، والتعليق عليها بالترجيح والتعليل.
* سعة وغزارة علم ابن جرير الطبري مما أهله للإستدراك على أهل اللغة والفقه والتأويل والقراءات.
* المواضع التي وقع فيها الاستدراك من ابن جرير ــ رحمه الله ــ في الغالب هي من مواطن الخلاف بين المفسرين وأهل اللغة والقراء.
* ترجيحات ابن جرير الطبري متنوعة في شتى العلوم، فمنها ما جاءت في مجال العقيدة، ومنها ما جاءت في مجال الفقه، أو أسباب النزول، أو التأويل أو اللغة والقراءات.
* حرصه رحمه الله على ذكر نص أقوال أهل التأويل بعد تلخيص اختلافهم، بقوله: ذكر من قال ذلك، ثم يذكر الأقوال الواردة في المسألة.
* اعتماده لأقوال ثلاث طبقات من طبقات مفسري السلف، وهم الصحابة والتابعون وأتباع التابعين، ولم يكن له ترتيب معيَّن يسير عليه في ذكر أقوالهم.
* عند ذكر أقوال أهل اللغة فإنه لا يذكر أسماءهم إلا نادرًا، وإنما ينسبهم إلى علمهم الذي برزوا فيه، وإلى مدينتهم التي ينتمون إليها، كقوله:» قال بعض نحويي البصرة «.
* اعتماد الطبري في ترجيحاته على صحة المعنى المفسَّرِ به، وإلى تلاؤمه مع السياق، وقد كان هذا هو المنهج العامَّ في تفسيره، وكان يعتمد على صحة المعنى في الترجيح بين الأقوال.
* تقديم ابن جرير لقول الجمهور على قول غيرهم، وقد يعدُّه إجماعًا، ويَعُدُّ القول المخالف لهم شاذًّا.
* لم يعتبر الإمام الطبري قراءة حفص عن عاصم إحدى القراءات المتواترة؛ إذ أن رواية شعبة هي المعتمدة عندهم في تلك الفترة ويظهر ذلك جليا في استدراكه للفظ " نزاعة " بالنصب إذ قال: " ولا قارئ قرأ بالنصب. " .
* اعتماد كثير المفسرين على تفسير ابن جرير الطبري في بيان معاني الآيات، وذكر الاختلافات والأقوال، مما ينبئ بصحة اعتقاده.

**ثانيا / النتائج العامة:**

* تفاوت المفسرين في العناية بالترجيحات فمن كتب التفسير لم تتعرض للاختلافات التي وقعت في التفسير وإنما ذكر فيها اختيار المؤلف فقط من الأقوال، وتفاسير أخرى تناولت الموضوع بالتحليل والتعليل.
* ندرة الاختلافات العقدية في تفسير الطبري لقرب زمن الإمام من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم تفشي الفرق المذهبية في تلك الحقبة كما هو الحال الآن.
* نشأة فن الترجيح في التفسير مع نشأة التفسير؛ إذ كان من أفضل سبل الرد والتصحيح.
* تجلت في هذا البحث صورة مشرِّفة من أدب الرد على الخلاف بين الآراء؛ إذ لم يتعرض الإمام الجليل لأصحاب الأقوال بالإساءة والتنقيص؛ بل ويرجح ويعلل فحسب.

**ثالثا / الاقتراحات**:

* أوصي الباحثين والدارسين للتفسير بالاهتمام بدراسة ترجيحات المفسرين واستيعابها، فهي ثروة عظيمة لابد من الاستفادة منها.
* أوصي طلبة العلم بالاهتمام بمثل هذا الكتب القيمة، وإخراجها لعامة الناس بما يتناسب مع مستويات التفكير لديهم.
* أوصي الجامعات الإسلامية بعمل مشروع كامل لدراسة ترجيحات المفسرين وتحليلها؛ ثم ترتيبها وتنظيمها واستنباط مناهج العلماء المفسرين منها.

هذه أبرز نتائج وتوصيات الدراسة وبالله التوفيق، وأسأله تعالى حسن القبول والأجر، وآخر دعوانا بتوفيق ربنا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

**فهرس الآيات القرآنية**

|  |  |
| --- | --- |
| الآية | الصفحة |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ ورة المجادلة، آية: (4) | 38 |
| قوله تعالى: ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﱠ الصف آية(2ـ3) | 36 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الجمعة آية (3ـ 4) | 41 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ سورة الجمعة آية(9) | 62 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﱠ سورة الطلاق آية: 4 | 34 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆﱠ سورة التحريم آية (4). | 44 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ سورة الملك، آية (13ـ14) | 49 |
| قال تعالى: ﱡﭐﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱠ ـسورة المعارج (15 ـ 18). | 71 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱠ سورة الجن آية (1 ـ 3). | 46 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱠ سورة المزمل آية (5 ـ 7). | 65 |
| قوله تعالى: ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﱠ سورة القيامة آية (16 ـ 19). | 34 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ سورة التكوير، آية (6). | 50 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﱠ سورة المطففين، آية (23 ـ 26) | 68 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱠ) سورة الانشقاق آية ( 1 ـ 6 ) | 57 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ ـ سورة الطارق، آية (8) | 29 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱠ البلد آية (1 ـ 4) | 51 |
| قال تعالى: ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﱠ سورة التكاثر، آية: 8. | 27 |

**فهرس الأحاديث**

|  |  |
| --- | --- |
| طرف الحديث | الصفحة |
| جاء رجل إلى ابن عباس، -وأبو هريرة جالس .. | 35 |
| كنا جلوسا عند النبي -صلى الله عليه وسلم -فأنزلت عليه سورة الجمعة.. | 42 |
| (وصالح المؤمنين) قال: هو علي بن أبي طالب. " ضعيف " | 45 |

**فهرس المصادر والمراجع**

|  |  |
| --- | --- |
| الرقم | المصادر والمراجع |
|  | ابن الجزري، شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ت: أنس مهرة ط 2 (مصر، دار الكتب العلمية، 1420 هـ ــ 2000 م)، ص 11. |
|  | ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت، إحسان عباس (لبنان، بيروت، دار صادر 1994 م). |
|  | ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، (تونس، الدار التونسية، 1984 هـ). |
|  | ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، (السعودية، الرياض، دار عالم الكتب، 1424 هــ ــ 2003 م). |
|  | ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم ت: سامي ابن محمد السلامة، (السعودية، الرياض، دارا طيبة، 1420 هـ ــ 1999 م) |
|  | أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، ط1، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413 -1993). |
|  | ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، ت، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (السعودية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م) |
|  | ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون (لبنان، بيروت، دار الفكر، 1399 هـ ــ 1979 م). |
|  | الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، معاني القرآن، ت: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط 1، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1411 هـ -1990 م) |
|  | البغدادي، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، سراج القارئ المبتدئ، ط 3 (مصر، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابئ الحلبي , 1373 هـ ـ 1954 م). |
|  | البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَ وْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، البعث والنشور، ت: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط 1، (بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية،1406 هـ -1986 م). |
|  | البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1 (لبنان، بيروت، دار طوق النجاة، 1422 هـ). |
|  | الباز، محمد عباس، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، ط 1، (القاهرة، دار الكلمة, 1425 هـ -2004 م). |
|  | توفيق، د/ عباس، (محمد بن جرير الطبري ومنهجه في التفسير والتاريخ) (دار ناشري، 1434 هـ). |
|  | الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ت، إحسان عباس ط 1 (دار الغرب الإسلامي، 1993 م). |
|  | حبش، محمد، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، ط 1، (دمشق، دار الفكر, 1419 هـ -1999 م) |
|  | الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح ط 10، (بيروت، دار الجيل الجديد, 1413 هـ). |
|  | الخراساني، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي ا، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، ت: د. شرف محمود القضاة، ط 2، (عمان الأردن، دار الفرقان , 1405هـ) |
|  | خالويه، الحسين بن أحمد بن، أبو عبد الله، الحجة في القراءات السبع، ت: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب -جامعة الكويت، ط 4، (بيروت، دار الشروق, 1401 هـ). |
|  | الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ت بشار عواد معروف، ط1 (لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422 هــ ــ 2001 م) |
|  | 2 ) دعاس، قاسم حميدان، إعراب القرآن الكريم، (دمشق، دار المنير، 1425ه). |
|  | الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ط3 (لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405 هـ ــ 1985 م) |
|  | الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، علق عليه محمد عوامة الخطيب |
|  | الزحيلي، محمد، الإمام الطبري شيخ المفسرين وعمدة المؤرخين ومقدم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب الجريري (دمشق، دار القلم، 1420 هـ ــ 1999 م). |
|  | الزحيلي، د وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط 2، (دمشق، دار الفكر المعاصر, 1418 هـ). |
|  | الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، ط 15، (دار العلم للملايين، أيار / مايو 2002 م). |
|  | الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود ط1(لبنان، بيروت، دار اكتب العلمية 1419 ـ 1998 م). |
|  | الزوزني، الحسين بن أحمد بن الحسين، شرح المعلقات العشر، (دار مكتبة الحياة، 1983م). |
|  | السيوطي، جلال الدين أبي عبد الرحمن، أسباب النزول المسمى " لباب النقول في أسباب النزول، ط1 (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية , 1422 هـ ـ 2002). |
|  | السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، طبقات المفسرين العشرين، ت، على محمد عمر، ط1 (القاهرة، مكتبة وهبة، 1396 هـ). |
|  | سالم، محمد إبراهيم محمد، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، ط 1، (القاهرة، دار البيان العربي, 1424 هـ -2003 م). |
|  | السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، ت، د. محمود محمد الطناجي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2 (مصر، دار هجر، 1413). |
|  | السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي (المتوفى: 316هـ)، البعث، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط 1، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، 1407 هـ -1987 م). |
|  | السعدي، عبد الرحمن ابن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط2، (العودية، الرياض، دار السلام، 1422 هـ ــ 2002 م). |
|  | السَّفَاقُسِي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي، أبو إسحاق: برهان الدين، المجيد في إعراب القرآن المجيد، ت: حاتم صالح الضامن، ط 1، (دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, 1430 هـ). |
|  | سليم، عمرو عبد المنعم، الجامع في أحكام الطلاق وفقهه وأدلته، (مصر، طنطا، دار الضياء). |
|  | ا لشوكاني، للإمام محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ت: د. عبد الرحمن عميرة، (مصر، المنصورة، دار الوفاء، 1415 هـ ــ 1994 م) |
|  | سالم، عطية محمد، تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، (لبنان، بيروت، دار الفكر، 1415 هـ ـ 1995 م). |
|  | الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط 4، (لبنان، بيروت، دار القرآن الكريم , 1402 هـ ـ 1981 م). |
|  | الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، ت، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (لبنان، بيروت، دار إحياء التراث، 1420 هــ ــ 2000 م). |
|  | صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط 4، (بيروت، دار الرشيد، دمشق -مؤسسة الإيمان، 1418 هـ). |
|  | الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري المقرئ المالكي، غيث النفع في القراءات السبع، ت: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط 1، (بيروت، دار الكتب العلمية, 1425 هـ -2004 م) |
|  | الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تـ د. عبد الله عبد المحسن التركي، ط1، (مصر، دار هجر، 1422هـ ــ 2001م). |
|  | الطيار د مساعد بن سليمان بن ناصر، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ط 1، (دار ابن الجوزي, 1432هـ) |
|  | الطلالقة، عمر عبد حسين، القراءات الشاذة وعللها. |
|  | العدوي، حمدي سلطان حسن أحمد، القراءات الشاذة، ط 1 (مصر، طنطا، دار الصحابة للتراث , 1427 هـ ـ 2006 م). |
|  | العكبري، أبو البقاء، إعراب القراءات الشواذ، ت محمد السيد أحمد عزوز، ط 1 (بيروت، لبنان، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع 1417 هـ ـ 1699 م). |
|  | العكبري، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسن، التبيان في إعراب القران، (السعودية، الرياض، المؤتمن للتوزيع). |
|  | القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، (لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي , 1401 ه ـ 1981 م). |
|  | القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ط 5 (السعودية، جدة، مكتبة الوادي للتوزيع , 1420 ه ـ 1999 م). |
|  | القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1427 هـ ــ 2006 م). |
|  | القفطي، علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباء النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ط4 (مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1406 هـ ــ 1982 م). |
|  | القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر لطائف الإشارات لفنون القراءات، ت: مركز الدراسات القرآنية (السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1434 هـ) |
|  | القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ط5 (السعودية، جدة، مكتبة السوادي، 1420 هـ ــ 1999 م) |
|  | الكرماني، أبو العلاء، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ت: د / عبد الكريم مصطفى، ط 1 (لبنان، بيروت، دار ابن حزم , 1422 ه ـ ـ 2001 م). |
|  | المقدسي، لموفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامه، المغني، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح الحلو، ط3، (السعودية، الرياض، دار عالم الكتب، 1417 هـ ـ 1997 م). |
|  | المرادي، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، إعراب القرآن، ط 1، (بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1421 هـ). |
|  | المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين (المتوفى: 624هـ)، العدة شرح العمدة، (القاهرة، دار الحديث، 1424هـ 2003 م). |
|  | مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ط4 (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004) |
|  | النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، أسباب نزول القرآن، ت: كمال بسيوني زغلول، ط 1، (بيروت، دار الكتب العلمية, 1411 هـ). |
|  | النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، معاني القرآن، ت: محمد علي الصابوني، ط 1، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى, 1409هـ). |
|  | الوادعِيُّ مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني (المتوفى: 1422هـ)، الصحيح المسند من أسباب النزول، ط 4، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية, 1408هـ-1987م). |
|  | الواسطيّ، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، الكنز في القراءات العشر، ت: د. خالد المشهداني، ط1، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية, 1425 هـ -2004 م). |
|  | اليوسف، عبد الرحمن بن عبد الخالق، الزواج في ظل الإسلام، ط 3، (الكويت، الدار السلفية، 1408 هـ -1988 م). |
|  | اليشكري، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي المغربي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط 1، (مؤسسة سما للتوزيع والنشر, 1428 هـ -2007 م). |

1. ) ـ ـالحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، إحسان عباس ط 1 ( دار الغرب الإسلامي، 1993 م) ( 18 / 40 )

   السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **طبقات المفسرين العشرين**، ت، على محمد عمر، ط1 (القاهرة، مكتبة وهبة، 1396 هـ)، ص: 82. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) ـ الصفدي، صلاح الدين خليل، **الوافي بالوفيات**، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (لبنان، بيروت، دار إحياء التراث، 1420 هــــ 2000 م) ، (2 / 284). [↑](#footnote-ref-2)
3. ) ـ الزحيلي، محمد، **الإمام الطبري شيخ المفسرين وعمدة المؤرخين ومقدم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب** ا**لجريري** (دمشق، دار القلم، 1420 هـ ــ 1999 م) ، ص 28. [↑](#footnote-ref-3)
4. ) ـ طبرستان: بفتح أوله وثانيه وكسر الراء، ولاية كبيرة واسعة الأرجاء في بلاد فارس بين جرجان و الدليم، انظر **معجم البلدان** لياقوت الحموي ط 2، (لبنان، بيروت، دار صادر، 1995 م) (4/13). [↑](#footnote-ref-4)
5. ) ـ الزحيلي، **الإمام الطبري شيخ المفسرين وعمدة المؤرخين ومقدم الفقهاء المحدثين صاحب المذهب الجريري** ، ص: 29. [↑](#footnote-ref-5)
6. ) ـ السيوطي، **طبقات المفسرين العشرين** ، ص: 82. [↑](#footnote-ref-6)
7. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، (18/49). [↑](#footnote-ref-7)
8. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، (18/49ـ56). [↑](#footnote-ref-8)
9. ) ـ الذهبي, شمس الدين، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، ط3 (مؤسسة الرسالة، 1405 هـ ــ 1985 م) (14/269). [↑](#footnote-ref-9)
10. ) ـ الذهبي, شمس الدين، محمد بن أحمد، الكاشف **في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، علق عليه محمد عوامة الخطيب، ط1 (المملكة العربية السعودية، جدة، 1413دار القبلة للثقافة الإسلامية، هـ ــ 1992 م) (2/339). [↑](#footnote-ref-10)
11. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،** (2/196). [↑](#footnote-ref-11)
12. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (2/393). [↑](#footnote-ref-12)
13. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (1/392). [↑](#footnote-ref-13)
14. ) ـ الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (18/60). [↑](#footnote-ref-14)
15. ) ـ الذهبي، **أعلام النبلاء**، (15/544). [↑](#footnote-ref-15)
16. ) ـ الذهبي**، أعلام النبلاء،** (16/119). [↑](#footnote-ref-16)
17. ) ـ الذهبي، **أعلام النبلاء،** (16/154). [↑](#footnote-ref-17)
18. ) ـ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي, **تاريخ بغداد**، ت بشار عواد معروف، ط1 (لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422 هــ ــ 2001 م) ، (2/163). [↑](#footnote-ref-18)
19. ) ـ السيوطي، **طبقات المفسرين العشرين**، ص: 83. [↑](#footnote-ref-19)
20. ) ـ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (14/267). [↑](#footnote-ref-20)
21. ) ـ انظر الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (6/513). [↑](#footnote-ref-21)
22. ) ـ ابن خلكان, شمس الدين أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ت: إحسان عباس (لبنان، بيروت، دار صادر 1994 م) ، (4: 43). [↑](#footnote-ref-22)
23. ) ـ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، **البداية والنهاية**، (السعودية، الرياض، دار عالم الكتب، 1424 هــ ــ 2003م) ، (11/ 124). [↑](#footnote-ref-23)
24. ) ـ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، **طبقات الشافعية الكبرى**، ت: د/ محمود محمد الطناجي، د/ عبد الفتاح محمد الحلو، ط2 (مصر، دار هجر ، 1413) ، (3/126). [↑](#footnote-ref-24)
25. ) ـ انظر الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (6 / 552). [↑](#footnote-ref-25)
26. ) ـ توفيق, د/ عباس، **محمد بن جرير الطبري ومنهجه في التفسير والتاريخ** (دار ناشري، 1434 هـ) ، (ص 6. [↑](#footnote-ref-26)
27. 1 ) الشاعر، تمام كمال موسى، **منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين**، ( أطروحة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 2004م)، ص: 13. [↑](#footnote-ref-27)
28. ) ـ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، **مجموع الفتاوى**, تعبد الرحمن بن محمد بن قاسم (السعودية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م) ، (13/ 385). [↑](#footnote-ref-28)
29. ) ـ هو علي بن يوسف القفطي جمال الدين أبو الحسن، (ت: 624)، أنظر تحقيق كتاب "إنباه الرواة على أنباه النحاة". [↑](#footnote-ref-29)
30. ) ـ القفطي، علي بن يوسف، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ط4 (مصر، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1406هـ ــ 1982م) ، (3/89). [↑](#footnote-ref-30)
31. ) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، (2 / 445)، الفيروزبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ا**لقاموس المحيط**، (1 / 221)، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** (1 / 219). [↑](#footnote-ref-31)
32. ) الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، **المحصول**، (موسسة الرسالة، ط:3، (5 / 397). [↑](#footnote-ref-32)
33. ) المرادوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان، ا**لتحبير شرح التحرير**،ط:1، (السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، (8 / 4141). [↑](#footnote-ref-33)
34. )ا الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، **البحر المحيط في أصول الفقه**، (دار الكتب، ط:1، 1414هـ )، ( (6 / 130). [↑](#footnote-ref-34)
35. ) الحربي، حسين علي، **قواعد الترجيح عند المفسرين،** (دار القاسم، ط:1، 1417هـ ) ص: 71. [↑](#footnote-ref-35)
36. ) ـ سورة التكاثر، آية: 8. [↑](#footnote-ref-36)
37. ) ـ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبوجعفر، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ت: د.عبد الله عبد المحسن التركي، ط1، (مصر، دار هجر، 1422هـ ــ 2001م) ، (24 / 602). [↑](#footnote-ref-37)
38. ) ـ الشوكاني، للإمام محمد بن علي، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ت: د. عبد الرحمن عميرة ، (مصر، المنصورة، دار الوفاء، 1415 هـ ــ 1994 م) ، (5 / 489). [↑](#footnote-ref-38)
39. ) ـ القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1427 هـ ــ 2006 م) ، (22/ 459). [↑](#footnote-ref-39)
40. 4) سورة النحل، آية: 18. [↑](#footnote-ref-40)
41. ) ـ سالم، عطية محمد، **تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران**، (لبنان، بيروت، دار الفكر، 1415 هـ ـ 1995 م) ، (9 / 483). [↑](#footnote-ref-41)
42. ) ـ سورة الطارق، الآية (8). [↑](#footnote-ref-42)
43. 1) سورة الطارق، آية: (9). [↑](#footnote-ref-43)
44. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (24 / 297). [↑](#footnote-ref-44)
45. ) ـ أنظر تفسير الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 420). [↑](#footnote-ref-45)
46. ) ـ ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير،** (تونس، الدار التونسية، 1984هـ) ، (30 / 265). [↑](#footnote-ref-46)
47. ) ـ انظر ابن كثير، ت أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي **تفسير القرآن العظيم**، ت: سامي ابن محمد السلامة، (السعودية، الرياض، دارا طيبة، 1420 هـ ــ 1999 م) ، (8 / 229). [↑](#footnote-ref-47)
48. ) ـ انظر، البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود ، **معالم التنزيل**، (السعودية ، الرياض ، دار طيبة ، 1409 هـ ــ 1989 م) ، (8 / 394). [↑](#footnote-ref-48)
49. ) ـ سالم، **تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران**، (9 / 159). [↑](#footnote-ref-49)
50. ) ـ سورة المجادلة، الآية: (4). [↑](#footnote-ref-50)
51. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (22 / 458). [↑](#footnote-ref-51)
52. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (20 / 299). [↑](#footnote-ref-52)
53. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 183). [↑](#footnote-ref-53)
54. ) ـ المقدسي، لموفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامه، **المغني،** ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح الحلو، ط3، (السعودية ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 1417 هـ ـ 1997 م) ، (8 / 22). [↑](#footnote-ref-54)
55. ) ـ سورة البقرة الآية :( 286). [↑](#footnote-ref-55)
56. ) ـ سورة التغابن الآية :( 16). [↑](#footnote-ref-56)
57. ) ـ سورة المجادلة، الآية (4). [↑](#footnote-ref-57)
58. ) ـ سالم، **تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران**، (6 / 613). [↑](#footnote-ref-58)
59. ) ـ سورة الطلاق، الآية: 4. [↑](#footnote-ref-59)
60. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (23/ 58 (. [↑](#footnote-ref-60)
61. ) ـ انظر ابن كثير، **البداية والنهاية** ، (4 / 343). [↑](#footnote-ref-61)
62. ) ـ انظر الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 244). [↑](#footnote-ref-62)
63. 1) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، وكانت امرأة سعد بن خولة، فتوفي عنها بمكة، ( أنظر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر،(ج 2 / ص 100)) [↑](#footnote-ref-63)
64. ) ـ **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب {وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} [الطلاق: 4]، 6/155، رقم الحديث 4909. [↑](#footnote-ref-64)
65. 3 (ـ سورة البقرة: آية: 234. [↑](#footnote-ref-65)
66. ) ـ ابن عاشور، **التحرير والتنوير،**) 28 / 322). [↑](#footnote-ref-66)
67. ) ـ سورة الصف، الآية: (2ـ3). [↑](#footnote-ref-67)
68. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج22، ص 609. [↑](#footnote-ref-68)
69. ) ـ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، (4 / 322). [↑](#footnote-ref-69)
70. ) ـ انظر تفسير القرطبي ، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان،** (20 / 433). [↑](#footnote-ref-70)
71. ) ـ انظر البغوي**، معالم التنزيل** ، (8 / 104). [↑](#footnote-ref-71)
72. ) ـ سالم، **تتمة أضواء البيان في إيضاح القران بالقران**، (8 / 171). [↑](#footnote-ref-72)
73. ) ـ سورة القيامة، الآية (16 ـ 19). [↑](#footnote-ref-73)
74. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (23 / 486). [↑](#footnote-ref-74)
75. ) ـ سورة الجمعة، الآية (3ـ 4). [↑](#footnote-ref-75)
76. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، )22/ 631( [↑](#footnote-ref-76)
77. (**صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: { وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ } [الجمعة: 3]، 6/151، رقم الحديث 4897. [↑](#footnote-ref-77)
78. ) ـ ابن كثير**، تفسيرالقرآن العظيم**، (4 / 327). [↑](#footnote-ref-78)
79. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 225). [↑](#footnote-ref-79)
80. ) ـ انظر البغوي، ، **معالم التنزيل**، (8 / 114). [↑](#footnote-ref-80)
81. ) ـ القرطبي،  **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة آي الفرقان** ، (20 / 453). [↑](#footnote-ref-81)
82. ) ـ سورة التحريم، (الآية: 4). [↑](#footnote-ref-82)
83. 1) سورة العصر، آية: 2 [↑](#footnote-ref-83)
84. ) ـ الطبري**، جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، (23 / 98). [↑](#footnote-ref-84)
85. ) ـ **تفسير ابن كثير**، القرآن العظيم، 8/187.إسناده ضعيف. وهو منكر جدا. [↑](#footnote-ref-85)
86. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان** ، (21 / 88). [↑](#footnote-ref-86)
87. ) ـ البغوي، **معالم التنزيل** ، (8 / 168). [↑](#footnote-ref-87)
88. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرايةفي علم التفسير**، (5 / 253). [↑](#footnote-ref-88)
89. )ـ سورة النساء آية: 69. [↑](#footnote-ref-89)
90. ) ـ سورة الجن، الآية (1 ـ 3). [↑](#footnote-ref-90)
91. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، )23/ 317(. [↑](#footnote-ref-91)
92. 2 ) البغوي، **معالم التنزيل** ، ص 1352. [↑](#footnote-ref-92)
93. ) ـ انظر لقرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (21 / 281). [↑](#footnote-ref-93)
94. ) ـ انظر الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، (5 / 304). [↑](#footnote-ref-94)
95. ) ـ انظر السعدي، عبد الرحمن ابن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط2 ، (السعودية ، الرياض ، دار السلام ، 1422 هـ ــ 2002 م) ، ص 890. [↑](#footnote-ref-95)
96. ) ـ انظر البغوي، **معالم التنزيل**، ص: 1352. [↑](#footnote-ref-96)
97. ) ـ سورة الملك، الآية: (13 ــ 14). [↑](#footnote-ref-97)
98. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، (23 / 127). [↑](#footnote-ref-98)
99. ) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (30/ 32). [↑](#footnote-ref-99)
100. ) القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، (18/ 199). [↑](#footnote-ref-100)
101. ) ـ الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي، **معاني القران**، ت: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1 ، (مصر ، دار المصرية) ، (3 / 171). [↑](#footnote-ref-101)
102. ) ـ سورة التكوير، الآية: (6). [↑](#footnote-ref-102)
103. 2 ) سورة الأنفطار، آية:3 [↑](#footnote-ref-103)
104. ) ـ الزوزني، الحسين بن أحمد بن الحسين، **شرح المعلقات العشر**، ( دار مكتبة الحياة، 1983م )، ص : 174 [↑](#footnote-ref-104)
105. ) ـ في شرح الديوان: ((متجاورا)) ، ينظر **شرح القصائد التسع المشهورات** (1 / 395) ، و **جمهرة أشعار العرب** (1 / 362). **شرح القصائد السبع** لأبي بكر الأنباري ص 552. [↑](#footnote-ref-105)
106. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، (24 / 140). [↑](#footnote-ref-106)
107. ) لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري (545ـ661): أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية.

     من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلّى الله عليه وسلم ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا، أنظر **(ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ص: 5). [↑](#footnote-ref-107)
108. ) ـ الربيع بن خيثم ابن عائذ الإمام القدوة العابد أبو يزيد الثوري الكوفي أحد الأعلام أدرك زمان النبي وأرسل عنه وروى عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن، وكان يعد من عقلاء الرجال، توفي سنة خمس وستين، (أنظر سير أعلام النبلاء للذهبي). [↑](#footnote-ref-108)
109. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (22 / 97). [↑](#footnote-ref-109)
110. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 388). [↑](#footnote-ref-110)
111. ) ـ سورة البلد، الآية (1 ـ 4). [↑](#footnote-ref-111)
112. ) ـ الطبري **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (24 / 405). [↑](#footnote-ref-112)
113. ) ـ ابن كثير، **القرآن العظيم**، (4 / 403). [↑](#footnote-ref-113)
114. ) ـ انظر البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 394). [↑](#footnote-ref-114)
115. ) ـ سورة الصف، الآية: (2 ـ 3). [↑](#footnote-ref-115)
116. ـ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (22/ 610(. [↑](#footnote-ref-116)
117. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (20 / 437). [↑](#footnote-ref-117)
118. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 219). [↑](#footnote-ref-118)
119. ) ـ ابن حيان، **، تفسير البحر المحيط** ، ( 8 / 261) [↑](#footnote-ref-119)
120. 2) صافي، محمود بن عبد الرحيم، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، ط 4، (بيروت، دار الرشيد، دمشق -مؤسسة الإيمان، 1418 هـ).، ( 14/ 231 ). [↑](#footnote-ref-120)
121. 1) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** ، (29/175). [↑](#footnote-ref-121)
122. ) ـ سورة الانشقاق، الآية: (1 ـ 6). [↑](#footnote-ref-122)
123. 2 ) سورة الزمر، آية:73. [↑](#footnote-ref-123)
124. ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** (24 / 234). [↑](#footnote-ref-124)
125. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 406). [↑](#footnote-ref-125)
126. ) ـ البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 373). [↑](#footnote-ref-126)
127. 1 ) سورة الصافات، آية: 103 [↑](#footnote-ref-127)
128. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (22 / 160). [↑](#footnote-ref-128)
129. ) ـ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (30 / 218). [↑](#footnote-ref-129)
130. 2 ) دعاس، قاسم حميدان، **إعراب القرآن الكريم**، (دمشق، دار المنير، 1425ه)، ص: 308 [↑](#footnote-ref-130)
131. ) ـ سورة الجمعة، الآية: (9). [↑](#footnote-ref-131)
132. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، )22/643(. [↑](#footnote-ref-132)
133. ( ـ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (28 / 219). [↑](#footnote-ref-133)
134. 2) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي، وعاصم وزر بن حبيش، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة، (أنظر سير أعلام النبلاء، للذهبي، (6/227)). [↑](#footnote-ref-134)
135. (البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 116). [↑](#footnote-ref-135)
136. ( ـ بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة ، أحد الأعلام، ابن عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله صحبة ، ورواية أحاديث . عداده في صغار الصحابة (أنظر سير أعلام النبلاء للذهبي، (3/364)). [↑](#footnote-ref-136)
137. ( ـ الفراء، **معاني القرآن**، ( 3 / 156 ) [↑](#footnote-ref-137)
138. ) ـ ـ أورده السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، في **الإتقان في علوم القران** ت: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394 هـ ــ 1974 م) ، (1 / 93) ، و عزاه للداني بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما. [↑](#footnote-ref-138)
139. )ـ ـ الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القران بالقران** ، ( 8 / 269 ) [↑](#footnote-ref-139)
140. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، ( 20 / 460 ) [↑](#footnote-ref-140)
141. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، (5 / 227). [↑](#footnote-ref-141)
142. ( ـ الطلالقة، عمر عبد حسين، **القراءات الشاذة و عللها**، ص 107. [↑](#footnote-ref-142)
143. ( ـ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، ط1، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413 هـ- 1993م) ، (8 / 264). [↑](#footnote-ref-143)
144. ( ـ القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ت: مركز الدراسات القرآنية (السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1434 هـ) ص 72. [↑](#footnote-ref-144)
145. ) ـ سورة المزمل، الآية: (5 ـ 7). [↑](#footnote-ref-145)
146. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، (23 / 369). [↑](#footnote-ref-146)
147. ) ـ قطعة من حديث أخرجه البخاري في الدعوات، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة: )11/193ـ194)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة برقم: (675)، (1/466ـ 467(وساقه المصنف في شرح السنة: )5/152 (. [↑](#footnote-ref-147)
148. ) ـ البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 253). [↑](#footnote-ref-148)
149. ) ـ ابن عاشور**، التحرير والتنوير**، (29/263). [↑](#footnote-ref-149)
150. )  **التحرير والتنوير** ، (29 / 263). [↑](#footnote-ref-150)
151. ) ـ الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، (5 / 317). [↑](#footnote-ref-151)
152. ) ـ أنظر تفسيرالقرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان** ، (21/328). [↑](#footnote-ref-152)
153. ) ـ أنظر تفسير ابن حيان، **البحر المحيط**، (8 / 355). [↑](#footnote-ref-153)
154. ) ـ القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ط5 (السعودية، جدة، مكتبة السوادي، 1420 هـ ــ 1999 م)، ص 374. [↑](#footnote-ref-154)
155. ) ـ سورة المطففين، الآية (23 ـ 26). [↑](#footnote-ref-155)
156. ) ـ الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (24/ 213 (. [↑](#footnote-ref-156)
157. ) ـ البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 357). [↑](#footnote-ref-157)
158. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان** ، (22 / 151). [↑](#footnote-ref-158)
159. ) ـ ـ أنظر الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، (5 / 402). [↑](#footnote-ref-159)
160. ) ـ ـ أبو حيان، **البحر المحيط**، (8 / 434). [↑](#footnote-ref-160)
161. ) ـ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (30 / 205). [↑](#footnote-ref-161)
162. ) ـ ـ هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني تابعي جليل أخذ القراءة عن الصحابة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، توفي سنة مائة وثلاثين، ( أنظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للجزري، ص: 12). [↑](#footnote-ref-162)
163. ) ـ ابن الجزري، شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ت: أنس مهرة، ط 2 (مصر، دار الكتب العلمية،) 1420 هـ ــ 2000 م) ، ص 11. [↑](#footnote-ref-163)
164. ( ـ هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي، كان إماما كبيرا ثقة عالما انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو، توفي سنة مائتين وخمس، ( أنظر شرح طيبة النشر، للجزري، ص: 13). [↑](#footnote-ref-164)
165. (ـ ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** ، (ص 328). [↑](#footnote-ref-165)
166. ( ـ سورة المعارج، الآية: (15 ـ 18). [↑](#footnote-ref-166)
167. ـ (الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، (23 / 260). [↑](#footnote-ref-167)
168. ) ـ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (29 / 162). [↑](#footnote-ref-168)
169. ) ـ ـ انظر تفسير البغوي، **معالم التنزيل**، (8 / 223). [↑](#footnote-ref-169)
170. ) ـ القرطبي، **الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان**، (21 / 232). [↑](#footnote-ref-170)
171. ) ـ انظر الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، (5 / 290). [↑](#footnote-ref-171)
172. ) الرازي، فخر الدين أبوعبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل، **التفسير الكبير**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1425ه)، (16/ 113). [↑](#footnote-ref-172)
173. [↑](#footnote-ref-173)
174. ) ـالقاسم بن فِيرُّه بن خَلَف بن أحمد الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة 590 هجرية، صاحب متن الشاطبية في القراءات السبع، (أنظر **سير أعلام النبلاء**، ص: 262) [↑](#footnote-ref-174)
175. ) ـ القاضي، **سير أعلام النبلاء** ، ص 373. [↑](#footnote-ref-175)